الماسونية

منشئة ملك اسرائيل

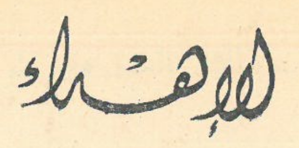


الدكتور محمد علي الزعبي

الماسونية



الدكتور محمد علي الزعبي



الى ملوك ورؤساء الجمهوريات وكبار الساسة والزعماء وذوي المناصب الذين يشدهم اسرائيل بفولاذ الماسونية الملوكية ، ويتخذهم طعما مغفلا يصيد به رعاياهم الغافلة ، وتذكرة مرور يجتاز بها حدود ديارهم المطمئنة ٠

الى الامم التي دك اسرائيل بفساده وتجسسه مجدها وقضم جذورها ، وقتل روحها ، وتركها جسدا ماديا ملحدا ، وقبرا مبيضا

الى العالمين المسيحي والاسلامي ، الى الانسانية الرازحة تحت نير الخبث اليهودي ، الى اليقظين الراشدين بين اطفال يزحفون شطر بئر عميق ٠

اقدم عدو الانسانية الاول (اسرائيل) مؤسس الماسونية ، وقد كشف غطاؤه وفضحت خفايا نفسه ٠

اقدمه ليوقظوا الاطفال الذين في نومهم يغطون ، وينزعوا من اعناقهم الاغلال التي بحر حديدها يكتوون ٠

كيف ولماذا عالجت هذا الموضوع

عكفت منذ نصف قرن ، على دراسة العهد القديم ، وشروحه وتفاسيره ، وخالطت بفلسطين ودمشق بعض (الحاخا ميم) فعرفت شيئا من العبرية ·

خضت ميدان الحياة العملي ، فتعمقت العقول ولاح لي مـــا تخفيه الصدور ، فتجسم امامي خطر النفسية اليهودية ، وتحققت قيام ما اعرفه من احلامها ، على اسس عهدها وتلمودها ، مستعينة بالبذور التي بذرها اسلافها ، على مدى القرون الخالية ، ولا يزالون يبذرونها ، لتثمر فرقا دينية ، ومذاهب سياسية ، تمنحهم ثمارهـــا اليـــوم ·

تحققت هذا فاوجعني بعث اسرائيل مـــن رمسه ، وشاهــدت الايدي التي اعدها ليحل بها أكفانه ، ويدفع حطام سفينته بحبـــال تعسفها وتحيزها ، فلم استغرب استعانته بها ، اذ دربها اجيـــالا وسممها قرونا ! ···

راعني ــ وايم الله ــ ذاك البعث ، مع اعتقادي الجازم انـــه هو اليقظة اليائسة ، التي يعقبها الرمس الابدي ·

راعني هذا فحذرت من فوق اعواد المنابر ، وانذرت قبـــل وقوع الكارثة ، و (دعوت قومي ليلا ونهارا ·)

لم الق عصا الصراع ، واتعزى بكلمة (لا رأي لمن لا يطاع)
واقبع بين اوتار الاسى ، وقيثارة القنوط ٠

بل عشت جنديا للعرب والاسلام ، معزيا نفسي بكلمة :

« الحق يمرض ولا يموت ، وما بنـاه الله لا يستطيع هـدمه النـــاس » ٠



مقـــدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، واخوانه الانبياء والمرسلين ، وآله وصحبه الطاهرين ٠

وبعد فقـد شغفت بدراسة العهد القـديم والتلمود وتاريـخ المؤامرات السرية ، في الشرق والغرب ، وتحققت بعد عناء البحث ومشقة التنقيب ، ووعورة المسالك ، ان اشد تلك الجمعيات خطـرا واطولها عمـرا ، واعمقها سرا ، جمعية (القوة الخفية) التـــي اسسها اسرائيل عام ٤٣ م٠ لمناهضة المسيحية ، وعرضها عـام ١٧١٧ م٠ بثوب جديد دعاه (الماسونية) ٠

لقد ولدت الماسونية في بيت اسرائيل ، وراهقت في كنفـه وشبت تحت رعايته ، وشاخت في خدمته ، وقد خلع عليها ، ليجدد شبابها ، ثوبـا مـزركشا بكلمـات (الحـرية والاخـاء والمساواة والانسانية ، والتعاون وخدمة الفضيلة ،) ولكنه بنفس الوقت أسدل على اهدافها البعيدة ، وتاريخ تأسيسها ، وغامض رموزها ، حجبا من الروايات المتناقضة ، والتفاسير المتعارضة ، وقسمها درجات، كالمجرم الذي يقسم جرعة السموم اجزاء ، توصلا للاجهاز البطيء ٠

لقـد قصرت مواضيع هـذا الكتـاب ، علـى كشف الصورة الحقيقية ، التـي احتجبت وراءها الماسونية قرونا ، ولـم اتعرض للتكريس والطقوس والترقية ٠٠٠ لان الذي يقرأ الكتاب واحد مـن

اثنين : ماسوني يعرف ذلك اكثر مما اذكر ، وغير ماسوني لا يهمه بحث تلك التفاصيل ٠

هذا عرض سريع للماسونية ، يرى فيه القراء ، اليهودية المحتجبة بثوب الماسونية ، تضطهد جميع امم العالم ، وتحتقرها وتزدريها وتستخدمها، وتخيلَ لعميان المؤرخين ومأجوري السياسيين وأعشار الكتاب ٠٠٠ ان العالم اضطهد اليهود قديما وحديثا ٠٠

يري القارىء ـ من هذا العرض السريع ـ ان الغرب لا سيما الولايات المتحدة ، ـ مركز المحفل الماسوني الكوني ـ قارن بين صداقتنا ، وصداقة اسرائيل ، فكادت ترجح امامه كفة سوائلنا وكنوزنا ، لولا ان وضعت الماسونية الهيودية ، الكامنة في نفسه ، حجرا ثقيلا في الكفة التي وضع بها اسرائيل فسببت رجحانها، وخفة وزننا في عينه ٠

محمد علي الزعبي

دكتور بالفلسفة

١٣٩٨ ـ ١٩٧٨

ما هي الماسونية

الماسونية ـ كما قال العلامة الهولندي دوزي ـ

« جمهور عظيم من مذاهب مختلفة ، يعملون لغاية واحدة ، لا يعلمها الا القليلون منهم » ٠٠

الا ان الغاية هي رفع راية اسرائيل في سماء ارض كنعان ، وقد قسم هؤلاء القليلون ـ توصلا لتلك الغاية ـ قسموا الماسونية ثلاث مراحل :

١ ـ ابتدائية رمزية ، وتلاميذها اقسموا على نصرة القائد ، وجهلوا الخصم الذي سيصارعهم ، اي لا يعرفون من اهداف المؤسسين البعاد البعاد شيئا ؛

٢ ـ متوسطة او ملوكية ، قد يعرف البحاثون من تلاميذها بعض الاهداف البعيدة ، ولكن ضعفت بالسواد الاعظم منهم ، حاسة النقد الاجتماعي ، فاصبحوا لا يرون الا بعين مصالحهم الخاصة ، (التي كفلتها الماسونية) ولا يسمعون الا بأذنها ، ولا يركضون الا وراء سرابها ٠

٣ ـ كونية ، او مدرسة عالية ، تضم نخبة حكماء اسرائيل وورثة سر الماسونية ، وهؤلاء يتصرفون بالمحافل الصغرى ، عن طريق الشروق العظام ، تصرفا يعود على اليهود وحدهم بالمصلحة، ويطلقون على الماسون الابتدائيين ـ من جميع الامم والشعوب ـ عميانا صغارا ، وعلى المتوسطين ، عميانا كبارا ٠٠٠

الجنود المجهولون

الا ان الجهر بالحق ، يدفعنا للاعتراف ، بأن في اوساط الماسون ، الذين دعاهم اليهود عميانا صغارا وكبارا ، قوما يتمتعون ببصائر نيرة ، ويضمون لمكارم الاخلاق ، عقولا واعية ، ومفاهيم صحيحة ، وايمانا بالله ، ووقوفا عند حدوده ، وسهرا اجتماعيا متواصلا مخلصا ، في سبيل امهم والانسانية ·

هؤلاء ، قد اكتشفوا كوارث الماسونية ، وتحققوا من شعار اهدافها الهدامة ، فجزوا مؤسسيها وورثتهم (على ابتسام بابتسام) وعلى دهاء بدهاء ، واستخدموها للدفاع عن نفوسهم وامهم ، او لدرء الاخطار عن مطلق شخص ، كانها مجن يتقون به الصولات ، او طريق ينفذون منه ، للساحة التي اعدها اليهود للمؤامرات ·

هؤلاء شاهدوا الماسونية آلة صيد بيد اليهود ، يصرعون بها كبار الساسة في الشرق والغرب ، قديما وحديثا ، ويصيدون بيد هؤلاء العميان الكبار ، الامم الغافلة ، والشعوب الجاهلة · شاهدوا هذا ، فصرحوا بان الهيود يستغلون الماسونية لمصلحتهم الخاصة ، وحذروا اخوانهم ابناء المحافل وغيرهم ، وشرعوا ينثرون من امتعة (الارملة) ما حرصت على اخفائه قرونا ، واستخدمته للهدم اجيالا

هيرودس الثاني

هيرودس الثاني ، والي الرومان على اليهودية ، ٣٧ ـ ٤٤ م، يلقبه اليهود بالملك ، سيرا مع اصطلاح الامم الجاهلة ، التي تطلق كلمة ملك ، حتى على العبيد والنواطير ، الذين يخلقهم المستعمر ، تسخيرا لهم وركوبا على ظهورهم !

هيرودس ، يهودي مغال ، يرى حق الحياة ، مقصورا على شعبه المختار ، ولا يقبل معذرة آله اسرائيل بايجاد شعوب ، الا اذا كانت مستعبدة لاسرائيل ، يمتطي ظهورها ويزدرد لحومها ·

هيرودس ، غاضب على الله نفسه ، لانه لم يهدم بسرعة البرق جدار الرسالة ، التي جاء بها المسيح ، اذ اقض مضجع اسرائيل ، وقضى على احلامه ، وشبهه بالتينة ، وبشره بجفافها الابدي ·

هيرودس ، حفيد هيرودس الكبير ، الذي حاول القضاء على المسيح طفلا ، وقد ورث مكابرة جده ، فسلك طريق تنكره ، وضرب بعصا مكره ، ورمى بسهم كيده ·

هيرودس ، فقد وعيه ، حين سمع المسيح يخاطب اليهود بقوله:

« ان ملكوت الله ، ينزع منكم ، ويعطى لامة تعمل اثماره » (١)

---

(١) مت ٢١ ـ ٤٣ ·

واضاع لبه ، حين سمع المسيح يخاطب تلاميذه بقوله :

« اما اعدائي اولئك (اليهود) الذين لم يريدوا ان املك عليهم فأتوا بهم الى هنا واذبحوهم قدامي » (٢)

بلغ هيرودس ، ان كثيرا من الوثنيين ، يترامون في احضان المسيحية ، فبات حزينا كئيبا ، وشاهد في منامه مستقبل اسرائيل ، في جناحي طائر ، فندب حظ (يهوذا) وأسال الدمع حزنا على نكث معاهدات (يشوع) وعزى (اللاويين) وتأسف على ذقن (عزرا) التي نتفها اسفا على تشويه دم اسرائيل ، وفقد كتبه واسفاره ، التي يراها مقدسه . (٣)

هيرودس لا يعرف عن المسيح ، إلا ما يعرفه الفريسيون ، الذين يأكلون من فتات موائد خدام المستعمرين ، ويدفعون تجاه ذلك ضمائرهم ، ويشيعون ان المسيح ناقض لا متمم !

(٢) لو ١٩ ـ ٢٧ .

(٣) راجع سفر عزرا ٧ و ٩

تأسيس القوة الخفية (الماسونية)

المرحلة الاولى من عام ٤٣ م لعام ٥٥ م

الرسل (بمنطق اسرائيل) طلاب زعامة ـ مؤامرات اليهود على المسيح ـ هيرودس الثاني ـ بطل الماسونية الاول (احيرام) .

الرسل (بمنطق اسرائيل) طلاب زعامة

ان اليهود منذ اقدم عصورهم ، يرون دينهم وحده ، جديرا بالبقاء والخلود ، وغيره جمعيات ، اتخذ مؤسسوها الدعوة الى الله ، وسيلة للزعامة ، ومنفذا للرياسة .

ان تلمود اليهود ، يوجب عليهم مناهضة جميع الاديان ، ـ خلا اليهودية ـ بمطلق وسيلة تفرضها الازمنة ، ويضمن السيطرة والظهور ، لليهودية وحدها في النهاية . اذ يستحيل على الله ـ بمنطق اسرائيل ـ ان ينزل وحيا الا بين ظهراني شعبه المختار ، المقيم في ما يدعونه جبال اليهودية ، وبهذا المنطق الملتوي ، قابلوا المسيح ، لان الناصرة ليست من تلك الجبال السعيدة . (١)

مؤمرات اليهود على المسيح

بهذه العقلية الملتوية ، قابلوا المسيح ، وعلى اسس هذه

(١) افضنا في هذا البحث في كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) .

الظلمات ، اصلتوا على شجرته ، سيف المؤامرات الخطيرة ، ليتسنى لهم الاجهاز عليها غضة (١) ٠

انقضت أيام المسيح ، ولم تطو صحيفة دعوته ، بل اخذت في الانتشار ، حتى في الاقطار النائية ، رغم انوف اليهود ، فكأن سيف الخداع والمؤامرات اليهودي ، مشذب كرام ، لم يزد الكرمة الا ثمارا

أخاف مكابري اليهود ، ثبات تلك الكرمة وامتداد جذورها ، وراعهم اقبال الوثنيين على شهي عصيرها ، فضاعفوا العنت والارهاق والقتل والاغتيال ، ليحولوا دون امتداد تلك الجذور ، ويقضوا على وارف ذلك الظلال ٠

هيرودس الثاني

ها نحن ذا عام ٤٣ م ، نرى طواغيث اولئك المكابوين ، يراجعون ملكهم (أغريبا ــ هيرودس الثاني) ، ويرون معه الداهع لامتداد المسيحية ، قوة دنيوية شيطانية خفية منظمة ، استطاعت التغلب على العقبات ، وخرجت سليمة من شباك تلك المؤامرات ٠

يراجعونه بلسان (أحيرام أبيود) احد مستشاريه ، ويقترحون عليه تأسيس جمعية باسم (القوة الخفية) ، ليقابلوا القوة المسيحية بقوة تقهرها ، ويشلوها بما يفل سلاحها ٠

لقد أقلقت تعاليم المسيح هيرودس ، وشاطره ذلك القلق مستشاراه ، (أحيرام أبيود وموآب لافي) ، اليهوديان اللذان لا يقلان عنه كرها للمسيح وتلاميذه ودينه ، وحرصا على ابادة اتباعه

---

(١) نشرنا تلك المؤامرات في مجلتي (اسرار العالم والعرفان) راجع منهما مجلدي عام ١٩٥٥ ٠

(بطل الماسونية الاول (احيرام)

شاهد أحيرام أبيود مولاه الملك ، وقد امتلكه الحزن وعلته الكآبة ، أسفا على هيكل سليمان الذي يبشر المسيح بزواله (١) ٠

شاهد ذلك فمثل بين يدي مولاه ، مذكرا باقتراحه الانف ، الذي يرمي لتأسيس جمعية ، تأخذ على عاتقها ، الضرب على ايدي تلاميذ المسيح واتباعه ، قتلا وتدميرا ، خنقا لصوتهم واحباطا لدعوتهم ٠

تحقق (هيرودس) فائدة هذا الاقتراح ، فعلت وجهه بشاشة التفاؤل ، واضاءة نور الامل ، وشكر (احيرام) على غيرته الاسرائيلية ، وفهمه التلمودي ، وسعيه لبقاء امته وابادة غيرها ٠

عرضا الامر على (موآب) ، فوجداه أشد غيرة وتفانيا ، فتداولا معه ، أسماء وتراجم من يشاطرونهم هذه المهمة ، وتم الاتفاق على دعوة ستة ٠

---

(١) مت ٢٤ ــ ٢ ومر ١٣ ــ ٢ ولو ١٩ ــ ٤ و ٢١ ــ ٦

الجلسة الاولى

٢٤ حزيران عام ٤٣ م

الرئيس والمستشاران والاعضاء

حضر الملك ومستشاراه والستة المختارون ، فانتظمت الجلسة برياسة الملك ، وما أن حدثهم عن هدف الجمعية المبارك ! وكشف حجاب اوامره السرية ، التي انشبها في قلب تعاليم المسيح ، والمؤامرات التي نفذها بيد الفريسيين والصدوقيين ·

ما ان حدثهم بذلك، حتى توقدوا حماسة ، وحمدوا اله اسرائيل الذي وفقهم لهذه الخدمة المقدسة ·

تم في هذه الجلسة تشكيل الجمعية ، ودعيت (القوة الخفية) فقررت صيغة اليمين (١) وضربت اليوم الثاني ، موعدا لعقد الجلسة الثانية ، وتفرقوا وكلهم عزم وتصميم على السير حتى النهاية، والاجهاز على دين المسيح دون هوادة ·!

---

(١) اليمين في جميع ادواره من هذا الكتاب ·

الجلسة الثانية

في ٢٥ من حزيران ٤٣ م

امناء السر ــ المغالطات ــ طليعة العميان ــ اقدم وثائق الماسونية

امناء السر

افتتح الرئيس الجلسة ، فوزع المهمات والمسئوليات ، على كواهل المؤسسين ، توزيعا راعى فيه المقدرة والاختصاص والطاقة·

دعا الرئيس للتكتم ، وحض عليه وبالغ ، لتبقى الاسرار مصونة محفوظة ، مدفونة في زاويا أنفس المؤسسين ، مغمضة الا عليهم ·

اتفق المؤسسون ، على ان ينقل كل واحد منهم هذا السر ، ــ اذا ما هدده الاجل ــ لارشد شخص من عصيته ، لا يقل عمره عن احد وعشرين عاما ، ينقله منقوشا بقلم التهديد ، مسطرا على صحيفة الانذار بالموت ، ليخلد سر الجمعية بخلود الدهر ، مصونا في صدور تسعة ، يمثلون دور اسلافهم المؤسسين ·

المغالطات

اصغى الاعضاء لتوجيه الرئيس ، وصمموا على حمل هذه

المسئولية ، واداء هذه الامانة ، واتفقوا على اعلان هذه المخالطات

« ان هيرودس الثاني ، عثر على اوراق محفوظة في خزائن جده ، فشاهد بها انظمة وقوانين ، استدل منها على وجود جمعية مؤسسة منذ ايام موسى او داود او سليمان ! فأعجبه نظامها واخرجها للعمل حبا بفائدتها • »

طليعة العميان

اتفق المؤسسون على استخدام اليهودي وغيره ، على ان هذا لا يقبل الا بعد الفحص الدقيق ، ولا يمنح – حتى الاسرار السطحية – الا تدريجا •

اقدم وثائق الماسونية

اعلن الرئيس ختام الجلسة ، فوقع المؤسسون محضري الجلستين ، واحتفظ كل واحد منهم بصورة عنها •

الجلسة الثانية

في ١٠ من آب ٤٢ م

قضاة لا يحققون – أس التلاعب – هياكل فرعيةخفية – الدجال

قضاة لا يحققون

اجتمع المؤسسون في أحد اقبية قصر الملك ، ودعوا مكان اجتماعهم هيكلا ، تخليدا لهيكل سليمان ، وقرروا صيغة اليمين الواجبة على الخفيين الفرعيين وحضوهم على التنفيذ والتعاون والتكتم والا فالموت ، اذ في المؤسسين وورثتهم ثلاثة قضاة ، يحكمون باعدام كل من حامت حوله شبهة التفريط ، ولو كان مؤسسا او وارثا ، ويأمرون بالتنفيذ دون تنبيه او استجواب او انذار !!

أس التلاعب

زعم المؤسسون ان الاوراق التي عثر عليها الملك ، تأمر بعصب عيني مطلق شخص ، يود الانتساب لجمعية (القوة الخفية) حيث يأخذه الحاجب ويسلمه للكفيل ، وهذا يدفعه للرئيس ، ولا يكاد يامر بالافراج عن عينيه ، حتى يرى سيوفا مسلولة حول عنقه ، والعهد القديم امام عينيه •

اتفق المؤسسون على نصب عمودين في الهيكل ، ورمزوا لهدف الجمعية البعيد البعيد ، بأدوات الهندسة ، كالبيكار والميزان •••

واتخذوا بعض الرموز الفلكية ، كرسم الشمس والقمر والنجـوم ، ليخيلوا للعميان ، أن تأسيس جمعية (القوة الخفية) قديم كقديـم العالـم ·

هياكل فرعية خفية

غادر بعض المؤسسين مدينة القدس ، يسجلون اعضاء خفيين ويؤسسون هياكل فرعية ، ويحثون المثرين على البذل فسجلوا بظرف اربعة اشهر، خمسة واربعين هيكلا، تضم نحو الفي خفي، واستجاب المثرون النداء ، فبذلوا واسسوا جمعيات ، تتفق مع الخفيين فـي الهدف والغاية !!

الدجـــال

لم يكتف المؤسسون ، بذاك الخداع والتمويه ، والتضليـل ، والدهاء الشرير ، والخبث الذى فاقوا به العالم مجتمعا ، ولـــم يرضهم منهاج الابادة ، الذي ينفذونه متفقين مع الهياكل الخفيـة والجمعيات المتحدة معهم ، ولم يشف غليل صدورهم اتفاقهم علـى اطلاق نعوت على المسيـح ، يرتجف قلمنا حيـن نحاول تسطيرها ، اقلها كلمة (الدجال ·)

لم يكتفوا بهذا ، بل استعانوا بهيرودس ، ليمدهم بسلطانـه الخفي ، الذي يقضي بموت كل مسيحي ، لا لعلة الا لانه مسيحي !

لقد فعل الخفيون ، والفرعيون والجمعيات المتحدة معهم ، ما قصرت عنه يد هيرودس الكبير ، وما اتخذه (نيرون) ومن بعـده من اباطرة الفرس والرومان ، المدفوعين بالاصابع اليهودية الخفية، قدوة لهم وأسوة ·

الرئيس الثاني

بعد تأسيس جمعية (القوة الخفية) بعام واحد ، أي عام ٤٤م احس هيرودس بدنو اجلـه ، فاودع السر ولـده (اغريبا الثاني) وشدد وبالغ ، واوصى بالمثابرة على مطاردة اتباع المسيح ما تعاقب الليل والنهار ·

آلت الرياسة (لاحيرام ابيود) فدعى هيكل القدس المركزي ، (كوكب الشرق الاعظم) تحديا وتكذيبا للكوكب الذي هدى المجوس لمكان ولادة المسيح · (١)

افتتح احيرام عهد رياسته باوامر مشدودة ، تقضي بالاجهـاز على اتباع المسيح ، وغادر القدس ليكحل عينيه برؤية مجازرهـم ، فانقطعت اخباره اياما ، ثم شوهد الـى جانب شجـرة أكاسيا (٢) جيفـة تتنازعها الكواسر والجوارح ، ومـا دل علـى شخصه ، الا المطرقة المضروبة على خاتمه ، اذ على كل خفي ، ان يصطحب مـن رموز جمعية القوة الخفية ، ما يدل عليه ·

---

(١) مت ٢ ·

(٢) يخيل اليهود الماسون لجميع العميان ان لشجرة الاكاسيا علاقة بالفلسفة ·

الرئيس الثالث

ابن الارملة الاول

افضى احيرام بهذا السر قبل موته ، لابن اخيه (طوبالقيان) وقد اصبح هذا رئيسا ، واقترح اتخاذ التكوين مبدءا للتايخ قائلا :

«ان احيرام مؤسس الجمعية الخفية، وشهيد الجهد والاخلاص فلنطلق عليه لقب (معلم) تحديا للقب المسيح (١) ولنطلق على الجمعية الخفية ، اسم (الارملة) تخليدا لاحيرام اذ هو ابن ارملة، ولنضع حول جثمانه ثلاثة مصابيح ، احتقارا لمسامير المسيح الثلاثة ولنقم حفلات تذكارية نمثل بها موت احيرام ، كلما نال طالب خفي الدرجة الثالثة (٢) اذ هي الدرجة التي تخلد اسمه ·

وحيث قتلته اليد الخفية المسيحية (٣) يجب على كل خفي ، مناجزتها ومناجزة مطلق جمعية زعمها العميان دينا ، ولنضع للخفيين الفرعيين رموزا ، يتعارفون بها ، ليدوم لنا استخدامهم ·

وافق الجميع على مقترحات الرئيس وسجلوها واتفقوا على الرموز ، وشرعوا باستعمالها ·

(١) كثيرا ما يطلق الانجيل على المسيح لقب معلم ·
(٢) راجع فصل : الدرجات من هذا الكتاب ·
(٣) لا يوجد دليل على اغتيال المسيحيين لاحيرام ·

المرحلة الثانية

تاسيس هياكل وراء البحار ، من عام ٥٥ م لعام ١٠٥ م ·

من اشهر الهياكل التي قامت في هذا الدور ، بما يثلج قلب اسرائيل ، هيكل رومية ، اذ قتل (بطرس) واخاه (اندراوس) مستعينا بسيف (نيرون) ولؤم وحقد زوجته اليهودية (بوبايا) ·

من طالع العهد الجديد ، شاهد ما بذله اليهود في هذه الفترة من جهود ، وما وضعوه في طريق انتشار المسيحية من عثرات (١)

(١) فصل (البناة الهدامين) من هذا الكتاب ·

المرحلة الثالثة

من عام ١٠٥ م لعام ٤٠٠ م

الاستهزاء بالمسيح – اضطهاد المسيحيين ·

الاستهزاء بالمسيح

وفي هذه المرحلة ، اصدر الهيكل المركزي ، او هيكل القدس ، او كوكب الشرق الاعظم ، قرارا يقضي بخلع ثوب قرمزي ، على الطالب الخفي الذي صعد الدرجة الثالثة ، وامر باسدال صليب على صدر الطالب ، استهزاء بصليب المسيح ·

اضطهاد المسيحيين

وفي هذه المرحلة ، تضاعف نشاط الهيكل المركزي ، فاغرى اباطرة الرومان والفرس ، باضطهاد وتدمير المسيحيين ، وفعلت الجمعية الخفية ، والجمعيات والهياكل المتحدة معها ، بالمسيحيين ما لا يفعله الثعلب الجشع بكرم غفل نواطيره ·

ما كاد يذوق المسيحيون بعض الاطمئنان ، في عهد الامبراطور قسطنطين (اول القرن الرابع للميلاد) حتى سول اليهود لابن اخيه الامبراطور (يوليان) العودة بالشعب الى الوثنية ، واطنبوا بفوائد تعدد الآلهة ، وهولوا له خطر المسيحية ، لا سيما عدم اعترافها على

القانون القاضي بعبادة الاباطرة ·

صب اليهود في اذني (يوليان) كل ما يتقنون ، من الافك والوشاية والحقد والضغائن ، وخيلوا له ان من حسنات آلهة الوثنية ، عدم التدخل في امور الدولة والسياسة ، وقد نسي (يوليان المجنون لسوء حظه ، ان تلك الآلهة المجرمة ، هي التي وضعت السائل المحرق ، على حروب (الطرواد والاغريق) واسعرت النار بينهما قرونا ·

قتل الله (يوليان) بيد اولئك المسيحيين المضطهدين ، فختم دور الاضطهاد ، ولم يختم دور الوشايات اليهودية ، وايغار الصدور واسعار الفتن ، التي ذهب ضحيتها نحو سبعة ملايين مسيحي (كما ذكر الاب لويس شيخو ·)

المرحلة الرابعة

من عام ٤٠٠ م لعام ١٧١٧

في هذه المرحلة ، انتشرت الهياكل الخفية بالغرب وبلاد فارس ، واصبح بعضها مرتبطا بكوكب الشرق الاعظم بفلسطين ، وبعضها بهيكل رومية ، الذي فاز بزعامة الغرب والشرق ، ومنع الاجتماعات الا تحت الأرض ، وكان اشد تكتما ودهاءا وضررا ، من الهيكل المركزي نفسه ٠ (١)

وفي هذه المرحلة ، جاء الاسلام ، وكان دور الخفيين في محاولة الحد من انتشاره مخيفا (٢) ووقعت كوارث الحروب اليهودية النفعية ، التي زعموها صليبية (٣) واسست بيد اليهود ، الفرقة البروتستانتية ٠ (٤)

---

(١) للفصول التي تبدأ من ص ١٧ وتنتهي هنا ، مرجع واحد هو كتاب (تبديد الظلام) ٠

(٢) فصل العيون الساهرة من هذا الكتاب ٠

(٣) و (٤) كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) ٠

المرحلة الخامسة – عصر البعث

من عام ١٧١٧ حتى الان

طلائع السر – الثعابين الثلاثة – في لندن – لا جديد – عدو رومية ، او (احيرام الثاني) ٠

طلائع السر

السر الماسوني ذو شقين :

(١) رموز واصطلاحات ووسائل تعارف وتفاسير سطحية ، وقد عرف بعضها كثيرون ، منذ ولادتها الحديثة ، بل كان بعض الاباء اليسوعيين منذ عام ١٧٤٤ يمثلون بيد تلاميذهم ، حفلات تشبه التكريس الماسوني ، تمثيلا فيه تهكم وسخرية ٠

(٢) سر تأسيس واهداف بعاد بعاد ، وهذا ما تقصده هنا من كلمة السر ٠

الثعابين الثلاثة

٠٠٠ ها نحن ذا عام ١٧١٧ نرى ثلاثة من ورثة السر هم : (جوزيف لافي وولده ابراهيم وابراهيم ابيود) يحملون نسخة احد

---

(١) هذه هي الماسونية ص ٦٦ ٠

المؤسسين الاول (موآب لافي) وقد احتفظت بكل ما مر على القوة الخفية من اسرار وتطورات ، منذ عام تأسيسها أي عام ٤٣ لعام ١٧١٧ م .

رأى هؤلاء الثعابين الثلاثة ، الذين يعيشون بروسيا ، ويزعمون جنسيتها ، كثيرا من رموز القوة الخفية ومصطلحاتها ، اصبح لا يساير مقتضيات العصور الحديثة .

رأوا ذلك فقرروا الاستعانة باقطاب القوة الخفية في العالم ، ليحفظوا جوهرها واهدافها واغراضها البعاد ، ويجردوها من بعض المصطلحات المستهجنة ، والرموز البالية ، ويدخلوا تعديلا على صيغة يمينها ، ويزجوها من حيث لا يشعر العميان الكبار والصغار في معترك هذه القرون ! ليقطف اسرائيل وحده ثمارها ، ويتناول العميان – بكأس براق – سمومها وزعافها ، ليحملوا على اعناقهم مؤسسها اسرائيل ، ويلقوه في ارض كنعان ، حيث تتم مهمتهم بانشاء هيكل سليمان !

غادر الدهاة الثلاثة روسيا ، ومازالو يصعدون شعافا ويهبطون اغوارا ، ويستأنسون باراء كبار العميان ، حتى حطوا عصا ترحالهم ، في حضن البلد الذي سخروه لخدمتهم ، وساقوه لمصلحتهم ، ووضعوا نيرهم على اعناق ملوكه وكبار ساسته ، لبلوغ امدافهم ، ألا هو لندن .

لندن

هبطوا لندن ، وهم يرون اتباع يسوع الذين اسست القوة الخفية لابادتهم ، قد اصبحوا دفة السفينة ونقطة الارتكاز ، ويرون الاحتفاظ بخنجر القوة الخفية ، منذ سبعة عشر قرنا ، نوعا من

العبث ، أذ علاه الصدأ ، وقرضته القرون ، فلا بد من بعثه وصقله .

لقد عجزت القوة الخفية ، عن سحق جذور المسيحية ، فسرعت لا سيما منذ القرن الرابع للميلاد ، تدخل المسيحيين في هياكلها ، وتوجههم لما فيه هدم دينهم ومجتمعاتهم ، لكن بيد رقيقة – كعادتها دائما – ولسان معسول .

ولما كانت لندن ، اعرق البلدان التي انضوت تحت لواء القوة الخفية ، اذ نقل لها يهود مصر وفلسطين (١) ذلك الثقاب ، منذ قرون طويلة ، فاشعلت به من الفتن ما أقر عين اسرائيل .

ولما كانت هكذا ، اتخذها ورثة السر الثلاثة ، قطبا لدائراتهم وبوقا يردد صوتهم ، ومجنا يدرأ عنهم سهام العيون الساهرة للدفاع

لا جديد

في ٢٤ حزيران (١) ١٧١٧ ، عقد في لندن مجلس خفي ، ضم ورثة السر الثلاثة ، واثنين من العميان الكبار عما (ديجون كوزالييه ورفيقه جورج) فحذفوا من القوة الخفية ما اراد ورثة السر حذفه ، من المصطلحات الغريبة ، والرموز البالية ، واصدروا قرارات ، تعيد القوة الخفية ، العجوز الهرمة الشمطاء ، بكرا لعوبا كمامة من قشور درجاتها ، وتسوقهم حملانا الى مسلخ مكرها ، تغري العميان ومطموسي البصائر بسحرها ، وتضع على افواههم وتستطيع بما خلعوا عليها ، من اردية مزركشة بسموم ألفاظ (حرية مساواة ، اخاء ، تعاون ، انسانية ...) تمثيل الدور الذي اسست لاجله ، لكن باساليب مبتكرة ، ومصطلحات مصقولة ، ويمين حديثة

---

(١) كيف انشيء المحفل الوطني السوري اللبناني ص ٢٩ .

ديزا كوليبه ، هو الجندي الاول في خطوط القوة الخفية ، كأنه تقمص (احيرام ابيود) المؤسس الاول ، وهو الجندي الاول فـــي خطوط البروتستانية ايضا ، ولذا فهو اشد الناس نقمة على رومية ، وسعيا لزوال كرسيها من الوجود .

ورغم نطوعه لتنفيذ هذين المبدئين اليهوديين ، افضى له ورثة السر الثلاثة ، باسرار ، هي سطحية اذا قيست بما احتفظوا بـــه ، وقد املوا عليه القرار الاتي :

١ ـ يبدل اسم هيكل بمحفل .

٢ ـ يبدل اسم القوة الخفية بـ (فرنماسونري) ـ البنائيـــن الاحـــرار .



من هم البناؤون الاحرار

في انكلترا منذ القرن الثاني عشر للميلاد (١) جمعيات كثيرة يطلق عليها (البناؤون الاحرار ، او الرفاق البناؤن) ، لا غاية لها الا الاستفادة من كل جديد ، يطرأ على فن البناء .

هل فجر القرن الثامن عشر ، وفـــي لنـــدن وحدها ، أربـــع جمعيات لهؤلاء البنائين ، وكلها تدعو مكان اجتماعها محفلا .

استغل ورثة السر الدهاة ، ذلك الاسم . فابدلوا اسم هيكـــل بمحفل ، وشرعوا بلسان (ديزا كوليبه) الاعمى الكبير . يسولـــون لتلك الجمعيات ، الانضمام الى القوة الخفية ، التي استترت باســـم (البنائين الاحرار) ليتخذوا هذا الاسم ، شبكة لصيدهم ، ويغروهم بأن هذا الانضمام يمنحهم (خلا البناء المادي) تثقيفا ادبيا واصلاحا اجتماعيا ، وبناء خلقيا انسانيا ... ويذيعوا فـــي اوساطهم ، ان الذين يشايعونهم يفوزون بالسعادتين ، وينالون الفضيلتين : البناء المادي والادبي .

كمل بدهاء ورثة السر الثلاثة ، وتوجيه (جيمس اندرسون)

---

(١) هذه هي الماسونية ص ٤٢ وكيف انشيء الشرق الاكبر السوري اللبناني ص ٢٩ .

اليهودي الوضاع ، وامتطاء رقبة كبير العميان (ديزا كولييه) كمل صقل خنجر القوة الخفية ، فلمع وبرق ، حتى خاله العميان مطبوعا بيد هؤلاء ، وبكماله احتفظوا بالاسرار العليا وحق التوجيه . لورثة السر اليهود الذين اطلقوا على انفسهم المحفل الكوني . وارتدت القوة الخفية ثوب زور جديد تعلوه لوحة نقش عليها كلمة (البناؤن الاحرار) .

ديزا كولييه . قائد عميان العصور الحديثة ، الذين جهلوا ان القوة الخفية ، نازلت الانسانية كلها حربا مبيدة . وصارعتها في ميدان ذي شعب تفوق الحصر . وقد شحذت خنجرها لتقارع بسلاح يتفق مع **هذه العصور** .

تم لورثة السر الدهاة ما أرادوا فمسخوا تلك الجمعيات العمرانية ، التي عاشت قرونا لخدمة فن البناء وحده ، وجعلوها جمعية واحدة ، تتخذ بناء افرادها الاناني البغيض . وسيلة — من حيث يشعرون ولا يشعرون — لبناء هيكل سليمان ، ليرفع احفاد الدهاة على اعلا سواريه راية اسرائيل !

نعم لقد تم للدهاة مرادهم فشحذوا الهمم لمصلحتهم العامة . واستخدموا العميان ، وحافظوا على الاهداف المجرمة ، كأنهم يذكروننا بقصة :

المطعم الحميدي ؟

قيل كان في عاصمة الدولة العثمانية مطعم يدعى (المطعم الحميدي) ، كان ادواته محفوظة منذ عهد عثمان .

ما كاد يبرز قرن فتنة الحرية ، حتى احتفظ صاحب المطعم بكل ما فيه ، وكتب على الوجه الثاني من اللوحة (مطعم الحرية) !! .

محفل انكلترا الاعظم

لندن مطية اليهود الاولى

املى ورثة السر على (ديزا كولييه) وجوب اطلاق اسم (محفل أورشليم) على محفل لندن المكزي الماسوني فصدع ، ولكن بعض الاذكياء ، شاهد في هذه التسمية ، الاصابع اليهودية ظاهرة مكشوفة ، فأشار على ورثة السر بالتخلي عنها ، حرصا على ستر الاهداف البعيدة ، وعلى هذا فقد أطلقوا بعد ثلاثة اشهر من تلك التسمية ، على محفل اورشليم هذا ، اسم (محفل انكلترا الاعظم) واصدروا بعد ايام القرار التالي :

١ — المحافظة على اليهودية .

٢ — محاربة الاديان بصورة عامة ، والكاثوليكية بصورة خاصة .

٣ — بث روح الالحاد والاباحة .

والمحافظة هنا ، تعني السهر على تنفيذ بشارات العهد القديم التي تدفع لاختلاس فلسطين من ارض العرب ، ليتبنى محفل انكلترا هذا العبء ، ويوجه له المحافل ، السائرة او التي ستسير بركابه .

ولما كانت كنيسة رومية ، حجر زاوية المسيحية ، لم نستغرب حملة ورثة السر عليها ، بل استغربنا موقف عميان لندن ، الذين اتخذهم ورثة السر ، سهما يوجهونه لرومية .

اسطورة حيرام

اسطورة القرون

لمؤسسي الماسونية . وورثة السر ، والمحفل الكوني ، اسلوب في التضليل ، لا يستطيع اتقانه الا اليهود .

مثلا ، ارادوا تخليد اسم (احيرام ابيود) عملا باقتراح ابن اخيه (طوبالقيان) وعلموا ان التصريح يقتضي كشف سر الماسونية الخفي ، فزعموا ان (حيرام) ملك صور ، ارسل لسليمان مهندسا يدعى (حيرام) وان العمال كلفوه افشاء سر الهندسة فأبى ، فقتلوه ودفنوه في مكان مجهول . وهربوا الى مملكة (غت) حيث لجأوا الى ارض يقال لها (مكا) مستجيرين بالملك (بندكا) ؟!!

ثم اكمل وضاعو اليهود ومضللوهم . هذه الرواية الخنفشارية فقالوا :

« كتب سليمان الى (بندكا) طالبا تسليمهم فسلمهم . وبعد التحقيق اعترفوا بالجرم ، وصرحوا عن مكان جثة القتيل ، فأمر سليمان باخراجها ، وسار هو ورجال دولته بموكب عظيم ، يرتدون القفافيز البيض » (١)

---

(١) هذه هي الماسونية ص ٤١ و٤٣ و٩٨ و٩٩ و١٠٢ و١٠٥

هذه هي خرافة حيرام الصوري ، الذي زعموه ابن ارملة ، والصقوا به شطر الضلالات ، وقد اراحنا صاحب (المؤامرات الهدامة) من عناء التحقيق ، اذ علق عليها بما نصه :

(بيد ان الاسطورة ، تناقلها الاخوان البناؤن مصوغة في قالب واسلوب يهوديين) (٢)

هذه خرافة حيرام ، الذي زعموه تارة (ماني) وتارة (سيت) وتارة (المسيح) ! ليستروا بهذه الاضاليل ، هدفهم البعيد ، وهو تعويد الطالب الاعمى ، سماع هذا الاسم ، والسير به تدريجيا ، حتى اذا ما بلغ النضوج الماسوني ، لقن الحقيقة ! (٣)

---

(٢) ص ٩٠ و١٣٦ .

(٣) ص ٧٣ و١٤٥ و١٤٩ و١٨٩ من التبديد

اليمين في جميع ادواره

اليمين الغموس ـ صيغة اليمين ـ الماسوني للماسونية فحسب ـ تعديل صيغة اليمين ـ يوم الكشف المنتظر .

اليمين الغموس

اقسم المؤسسون والفرعيون بالـه اسرائيـل ، علـى نصرة اليهودية ومطاردة سواها وابادة اتباع المسيح ، ثم انقطعت عنا السلسلة التي بين قرني التأسيس والثامن عشر ، وكل ما نعرفه ان تعديلا طرأ بعد البعث الجديد ، فاصبحت صيغة اليمين مجردة من كلمة (اله اسرائيل) والتصريح بمطاردة اتباع المسيح !.

صيغة اليمين

ولا ريب ان الصيغ التي يرددها ماسون الان حديثة ، كما نرى في هذا النص :

« اقسم بمهندس الكون الاعظم ، انني لا افشي اسرار الماسونية ، ولا علاماتها ولا اقوالها ولا تعاليمها ولا عاداتها ، وان اصونها مكتومة في صدري الى الابد . »

« اقسم بمهندس الكون الاعظم ، ان لا اخون عهد الجمعية واسرارها ، لا بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحركات ، وان لا اكتب شيئا منها ، ولا انشره بالطبع او بالحفر او بالتصوير .

وارضى ـ ان حنثت بقسمي ـ أن تحرق شفتاي بحديد محمى وان تقطع يداي ويحز عنقي ، وتعلق جثتي في محفل ماسوني ، ليراه طالب اخر ، وليتعظ بمثله ، ثم تحرق جثتي ويذر رمادها في الهواء ، لئلا يبقى اثر من جنايتي . »

●

هذا هو اليمين الذي يقسمه المبتدىء ، ثم تتطور هذه الصيغة، فاذا ما اجتاز شوطا معلوما ، اقسم بهذا النص :

« اقسم على أن اقطع كل الروابط التي تربطني بمطلق انسان كالاب والام والاخوة والاخوات ، والزوج والاقارب والأصدقاء ، والملك والرؤساء ، وكل من حلفت له بالامانة والطاعة ، وعاهدته على الشكر والخدمة . »

لا ريب أن الثعابين الذين وضعوا هذه الصيغة، ارادوا انتزاع الطالب من أسرته ومجتمعه وحضن امته ، اذ لن يتقيد ـ بتوجيه هذه الصيغة ـ بالايمان التي اقسمها لخدمة امته ، ان كان موظفا او خدمة علم بلاده ان كان جنديا ...

الماسوني للماسون فقط

كان الماسوني أستل نفسه بهذا القسم المجرم ، من كل رابطة واصبح يعيش على اكتاف امته وقومه ، حشرة تمتص دما وتدفعه الى جسم من أوقعوه في هذه الهاوية الرهيبة ، اذ اصبح ـ على الاقل ـ يدا مشلولة في جسم امته ، واستفاد اليهود من هذا القسم ايقاع الشلل في بعض الأيدي التي لو سلمت منه ، لكانت اول المناضلين .

لقد كنا نسمع باخلاص الماسوني لاخوانه في الماسونية ، ولو كانوا يهودا ، نسمع ذلك ويساورنا بعض الريب ، ولكن بعد ان عرفنا شيئا من جرائم عميان الغرب الكبار ، تحققنا ان الذي اقسم هذه الصيغة جدير بالشلل النفسي ·

التعديل الذي طرأ على صيغة اليمين

لا ريب ان تعديلات طرأت على صيغة اليمن كما مر ، لا سيما بعد عام ١٧١٧ اذ اصبح البناؤن الاحرار يقسمون بمهندس العوالم كلها (١) وما زالوا سالكين هذا الطريق ، حتى اذاع محفل الشرق اليهودي الكائن في باريس ، اذاع وجوب القسم بـ (مهندس الكون الاعظم) (٢) عملا بوحي المحفل الكوني اليهودي الصميم ·

لم يرد المحفل الكوني بكلمة (مهندس الكون الاعظم) خالق هذا العالم ، كما يتخيل البناؤن الاحرار ، بل اراد بالكون القوة الخفية الرامزة الى هيكل سليمان ، واراد بالمهندس (ادونيرام) الرئيس الرابع لتلك القوة ·

اجل هذا ما اراده المحفل الكوني ، ولكنه خيل لمبتدئي اليهود انه اراد بمهندس الكون الاعظم اله اسرائيل (١) وخيل للعميان من جميع الامم انه اراد معبودهم ، الذي هو امام المسلمين والمسيحيين الله ، وامام غيرهم (مثرا اوزرا دشت) او باخوس ، او برهما ، او اوزيريس ··· او هو رمز لتعدد الآلهة غير المحدودة (٢)

يوم الكشف المنتظر

ورغم ان كلمة (مهندس الكون الاعظم) لا تدل على الله ، ولا

(١) السر المكنون ص ١٤ ·
(٢) المؤامرات الهدامة ص ١٠٣ ·

يجوز اطلاقها عليه ، فقد طلب بعض اعضاء المحافل حذفها ، عملا بمنهاج الالحاد الذي قرره محفل انكلترا الاعظم ، ولكن المجلس الكوني لم يوافق على ذاك الطلب ، لان كشف القناع ، لا يتم الا بعد أن تمسك دولة اسرائيل زمام الكون كله ، وتصبح وليس لها جيران وهو اليوم الذي تدعوه اليهودية (يوم الكشف) (١ و ٢) ·

(١) هذه هي الماسونية ص ٤٦ ·
(٢) ص ٢٨ و٢٩ من السر المصون وص ٥٠ من هذه هي الماسونية ·

وسائل التعارف

ان مصالح الناس الخاصة ـ لا سيما بين الامم ، التي اَضعف بها المستعمر التربية الاجتماعية ـ تحتل الزاوية الاولى من قلوبهم، وان الماسونية ، قد استهوت باساليبها العجيبة الغريبة ، كثيرا من الناس بشباك تلك المصالح ، وعلى هذا لا نرى رابطة حقيقية بين الماسون ، الا وسائل التعارف ، التي يتخذونها سلما لتلك المصالح .

اثر الاسرار في العقول البدائية

عرف المؤسسون وورثة السر، اثر الرموز والاشارات والاسرار في الاستهواء واستثارة الفضول ، فأكثروا منها ، وفسروها بما يتفق مع عقلية كل امة بل كل شخص .

وقد سهلوا بهذه الاسرار ، سبيل التعارف ، ليخدم الناس من حيث يشعرون او لا يشعرون ، اسرائيل ويأخذوا أجرهم من جيوب بعضهم بعضا .

ايها الماسوني :

ان لك اخوانا كثيرين ، مستعدين لخدمتك وترديد صوتك ، فعليك التعرف بهم ، سالكا احدى الوسائل الاتية :

اجعل توقيعك مسبوقا بثلاثة نقط ، او اطرق باب من تريد طرقتين يعقبهما فترة قصيرة ، ثم استأنف الطرقة الثالثة .

اذا سئلت عن عمرك أجب ثلاث سنوات ، ان كنت مبتدءا ، او خمسة ، ان كنت في الدرجة الثانية ، او سبعة ، ان كنت في الدرجة الثالثة . وان سئلت عن اسمك واردت الاختصار في الجواب فقل : ابن الارملة .

وان حزبك الدهر وعضك الزمن ، واحاط بك العدو ، فقف واضعا يديك على راسك مفرقا بين قدميك مميلا جسمك الى الشمال

وان القاك الزمن في احدى السجون او المعتقلات او اصبحت رهن التحقيق ، واستطعت الوقوع على جهاز الهاتف فاتصل ، باحد العميان الكبار ، واسمعه كلمة الاستغاثة المعلومة لديك « انقذوني يا ابناء الارملة » وهو مسبوق بسيفها لاغاثتك مما انت فيه .

وهناك ابجدية ماسونية ، قد يطرأ التعديل على بعضها ، خشية الذين يحاولون فهم الاسرار اختلاسا (١) ولست بحاجة لها بعد وقوعك على هذه الفصول .

---

(١) راجع السر المصون ، وما كتبه عبد الحليم الياس الخوري حول هذا الموضوع .

الدرجات

الدرجات في عصر التأسيس – الكاهن الماسوني – القوس الملكي – فارس السيف – درجات بالتفسير – جنون الدرجات – درجتا النخل والصدف – فوائد تعدد الدرجات ·

الدرجات في عصر التأسيس

كانت الدرجات في عصر التأسيس ثلاثا ، يفوز بها من ازهق من ارواح المسيحيين عددا أوفر ، ومن رشح نفسه للثالثة ، يخرج من قبره استاذا ، يحمل موجدة على قاتلي حيرام ، ويرى من الجماجم وعظام الموتى ، ما لم يكن يراه في الاولى والثانية وقد اتفقت على ذلك جميع المحافل ·

لم يكتف ورثة السر – لا سيما بعد عصر البعث – بما ورثوه من عصر التأسيس ، بل اضافوا له عام ١٧١٧ ، ١٧٤٤ و ١٨١٠ درجات جديدة متفاوتة ، اقصاها الثالثة والثلاثون ، وقد نظموا لكل درجة رموزا واشارات والبسة واوسمة ، كيلا تفتر همة الطالب عن متابعة الجهد ويخال الرابعة كالثالثة مثلا ·

المختار العظيم ، او الكاهن الماسوني

لقد اصبح الاستاذ في الرابعة مختارا عظيما وكاهنا ماسونيا

فضاعف قطع الصلة – بناء على القسم المعدل – باسرته وقومه ، وشرع يستعد للدراسة الماسونية الثانوية ·

القوس الملكي ·

زعم (اندرسنون) في كتابه (الدساتير) ان زربا بل استاذ ماسوني عام ، وقد اكتشف حين عاد من السبي ، اثارا من سراديب الهيكل بمساعدة النبي هاغاي ؟!

واذا علمنا ان زربابل عاش قبل تأسيس الجمعية الخفية بقرون، وان سفر هاغاي (حجى) خال منهذا تحققنا ان كلمة (القوس الملكي) تذكار للمكان الذي كان المؤسسون الاول يعقدون به جلساتهم

فارس السيف

وفي درجات فارس السيف ، فارس القلم ، فارس الشرق والصليب الوردي يلقن الطالب مقدمات السر الخفي، ويصبح متخما بالعداوة للنظام الملكي (١) وقد يدرك الاشارة الخفية التي تلمح لاحتقار المسيح ·

درجات بالتفسير

أجتاز الطالب بعض الدرجات ، فعرف شيئا عن الشارات والرموز والرسوم ، وانطلق (الا من القيد الماسوني) واصبح – بحمد الله – كاهنا ماسونيا وفارس سيف وقلم ·

اما الشطر الثاني من الدرجات ، سواء كانت نهايتها خمسة عشر او عشرين او خمسة وعشرين او ثلاثة وثلاثين · فيجتازه

(١) راجع فصل : كيف يسيطر الماسون على الملوك ·

جنون الدرجات

هذه هي الدرجات . التي يتدافع ويتلاكم لاجلها العميان . ولو رأهم العاقل . يطوفون رحلة الهواء والماء والنار ، ويدفنون في قبر (أحيرام) ويقبلون تشبيه أنفسهم بالحجر (الغشيم) ، ويرتدون بعض الالبسة القصيرة والقبع المزينة بالريش ·· (١) لسيطر عليه الضحك ·

ان جنون الدرجات والالقاب ، لدى العميان معروف مشهور. اذ لكل أعمى لقب خاص . ووظيفة خيالية ، تشبع رغبته من التعاظم الفارغ ، ففلان حامل القلم الاعظم ولقبه الفارس الحكيم وفلان ··

كيف لا تغري العميان ، لا سيما الذكرات منهم ، القاب : منبه أعظم ، كاتب سر أعظم ، خبير أعظم ، أخ مفخم ، قطب أعظم ، نبيل مبجل ، عظيم الاحترام كلي القدرة ··· اليس هذا الجنون دفع بعض عميان الغرب الكبار ، لان يطلقوا على أنفسهم ، لقب (امبراطور) ؟ (١)

درجتا النذل والصدف

وهناك درجات لا وجود لها ، الا في مخيلة الذين تضاعف عماهم ، وطمست بصائرهم ، أمثال صاحب كتابي (تاريخ الاسرائيليين والاداب الماسونية) ، الذي ما زالت اليد اليهودية

---

(١) ما لا تشاهده في محفلك موجود في محفل سواك ·

(١) هذه هي الماسونية ص ٧٣ و٧٨ ·

تدفعه من هاوية لهاوية، حتى كتب بها ومسخ الحقائق الثابتة اكراما لها ، وأصم أذنيه عن سماع صوت الناصحين والموجهين (٢)

فوائد تعدد الدرجات

تحقق ورثة السر ، ـ لا سيما بعد عصر البعث ـ ، ان كثيرا من الماسون ، يدركون على ضوء دراساتهم الخاصة ، بعض الامور الغامضة ·

تحققوا هذا فضاعفوا عدد الدرجات ، كي يستخدموا بسيف المصالح الخاصة ، اكبر عدد ممكن ، ولا يمنحوا السر البعيد الا تدريجا ، سيرا مع عقلية كل شخص وثقافته وفهمه الاجتماعي ، اذ ربما استهجن بعض الطلاب ، السر الحقيقي الذي تعمل له الماسونية الكونية ، فتفلتوا من اسرها وانضموا لمعارضتها !

لذا رأى دهاة ورثة السر ، من الحكمة ان لا يكشف السر الحقيقي ، الا لمن اصبحوا بسجن من العهود والمواثيق والاقسام المغلظة ، محاط بأشرطة من التهديد بالموت ، وحصن من المصالح الشخصية يحول بينهم وبين التصريح، اذ لم يفت المؤسسين وورثتهم ان التصريح بالهدف البعيد ، لا سيما للطالب الابتدائي يحرمهم استخدام كثير من الناس !

---

(٢) راجع مجلة المشرق مجلد عام ١٩٠٥ ص ١٠٩٧ ·

حل الطلاسم

ان تفاسير رمــوز الماسونية ، مختلفــة متضاربة متناقضــة متغايرة ، يتصرف الكونيون في ايحاء معانيها للشروق العظـــام ، ليلقنوها الابتدائيين والمتوسطين ، تصرفا عجيبا غريبا ، كأنها ماء تأخذ لون الاناء الذي هو فيه .

ولذا يستحيل على ماسونييــن من درجتيــن مختلفتيــن ، أو قوميتين متغايرتين ، أن يتفقا في فهم رمز واحد ، لان التفاسيــر ، تختلف باختلاف الزمان والمكان ، والدرجات والقوميات والثقافات بل والمجالس والاشخاص !! ومن العجب أن كبار العميان ، يــرون هذه التفاسير المتناقضة ، سببا (لما فيه خير العشيرة ونهضتها (١)

خــذ الثمــار

لا نريد التلهي بنقل صورة عن تلك المتناقضات ، لاننا عاهدنا القراء على تقديم الحقائق موجزة ، ولذا نقدم المعاني الحقيقية لتلك الرموز ، كلقاح يقي العميان أوباء تلك التفاسير المتناقضة ، ومـــا يكمن وراءها من أخطار فنقول :

١ ـ هيكــل

القدس مدينة عربية يبوسية كنعانية، منذ قرون يعسر تحديدها

(١) روح الماسونية للدكتور ابي شادي ص ١٤ .

أصبح لليهود فــي عهــد داود بعض الاستقرار ، فــي ارض الفرزيين واليبوسيين العرب ، فاستوهب داود من شخص يبوســي عربي كنعاني من أهل القدس ، استوهب قطعة ارض ليتخذها مذبحا تم انقلب المذبح في عهد سليمان هيكلا .

مات سليمان فأصبح الهيكل بيت أوثان ، فهدمه الملك المصري (شيشق) ، ثم رمموه فهدمه الملك الدمشقي (بنهدد) ، ثم حاولوا تجديده فدمره الفرس والاشور ، ثم حاولوا تجديده بسيف (كورش) فحال دونهم القائد العربي (جشم) ، منذ اربعة وعشرين قرنا ، ثم رمموه فهدمه الوالي العربي الادومي (انتيباترا) وما كادوا يجدون فرصة لترميمه حتى أزال آثاره القائد الروماني (تيطس) عام ٧٠م ودام هضبة من الاتربة ، حتى دخل القدس عمر بن الخطاب عـــام ٦٣٦ و ١٤ هـ .

وسواء قال الماسون : هيكل سليمان او هيكــل الحكمــة ، أو هيكل الانسانية او الكنيسة الكبرى ، لا يقصدون الا هيكل القـــوة الخفية ، اي المكان الذي عقد المؤسسون الاول جلساتهم في احـدى اقبيتـــه .

فارس الهيكل

فارس الهيكل ، وفارس المعبد ، لا تعنيان الا اليهود الذيـــن حاولوا تجديد الهيكل بعد العودة من السبي ، حيــن قلمت أظافرهم صولات القائد العربي (جشم) . (١)

(١) جشم قائد عربي احبط آمال اليهود منذ اربعــة وعشرين قرنا ، راجع عنه سفر نحميا ٢ و ٦ .

اللون الازرق

سواء رأيناه في الهياكل. او المحافل او اعناق رؤساء الشروق العظام . لا يعني الا تخليد راية اسرائيل الزرقاء التي يطبع عليها نجمته المعلومة . (٢)

الطرقات

سواء كانت ثلاثة او خمسة او سبعة ، ليس لها الا معنى واحد الا هو تذكار احتقار لآلام المسيح كما صرح بذلك (فيفسهاوت) اليهودي نفسه (٣) .

بوعز وجاكين

الاول فلاح محتال (٤) . والاخر اسم يطلق على كاهن . وملك من الملوك الذين ناصروا الاصنام (١) ، قيل نقش سليمان اسميهما على عمودين في هيكله (٢) .

وقد اقتدت به الجمعية الخفية ، فنقشتهما ، أو الحرفين الاوليين منهما ، على عمودين نصبا في الهياكل الخفية ، أو المحافل الماسونية .

شجاعة داود وشمشون

ومن الطقوس التي يزاولها البناؤن الاحرار ، قطع رأس من

---

(٢) هذه هي الماسونية ص ٧٤ .
(٣) المؤامرات الهدامة وتبديد الظلام ص ١٠٧ و ٢٠٠ .
(٤) سفر راعوات .
(١) سفر الايام الاول ص ٩ ـ ١٠ والملوك الثاني ٢٤ ـ ٩ .
(٢) الايام الثاني ٣ ـ ١٧ والملوك الاول ٧ .

العظم او الكاوتشوك ، وهذا تذكار لشجاعة داود ، حين خان عهد الفلسطينيين وغدر بهم وتنكر لهم ، وشجاعة شمشون (بطل اسرائيل الخرافي) الذي استمد قوته من شعره وقتل خمسة الاف فلسطيني بالعصا التي يسوق بها البقر !! (٣)

الحية النحاسية

الحية النحاسية المثلثة الرؤوس ، اعلان حرب على الرياسة الدينية والمدنية والعسكرية ، لتتلاشى الانظمة والاخلاق ، والدول والشعوب والاديان ، ويبقى في العالم كله دين اسرائيل ودولته .

النجمة

النجمة المنقوشة على الرموز الماسونية ، المحفوظة منذ قرون وقرون (١) ، هي دون ريب ، نجمة اسرائيل المعروفة ، وهي شعار اسرائيل منذ ثلاثين قرنا ، واما (الشمعدان) الذي نراه في بعض المحافل ، فهو تذكار لشمعدان فقد من الهيكل يوم كارثة تيطس ، وهو نفسه شعار دولة اسرائيل الان :

السلسلة

ان السلسلة التي نرى في احدى جانبيها مفتاحا ، يمثل رمز سخرية ببطرس تلميذ المسيح . وتشير الى ان المفتاح الحقيقي ليس بيده ، بل بيد مؤسسي الماسونية وورثتهم .

اوائل الهندسة

رموز وضعها المؤسسون الاول، ليخيلوا للعميان، ان الجمعية

---

(٣) سفر القضاة .
(١) مذكرات محمد كرد علي ج ٢ ص ٤٠٨ .

الخفية مؤسسة منذ تكوين العالم ، وهي بنفس الوقت ، تذكر بتجديد الهيكل حين حال دونه (جشم) القائد العربي اليبوسي الكنعاني ٠

السلم

تذكار للمنام الذي رآه اسرائيل ، حين شاهد نفسه يصارع الذي خلق العالم ، ويرغمه على انتزاع أرض كنعان وتسليمها لعبده يعقوب الذي أصبح اسمه من حينذاك (اسرائيل) أي (آسر الله) !(٢)

المطرقة والشاكوش والقدوم

آلات ، تفرض على البناء الحر ، الذي شارف نهاية الدرجات اتخاذها لتهديم الانسانية ، ليقيم على انقاضها هيكل سليمان ٠

صور الحيوانات

صور الحيوانات ، كالثيران الذهبية ، والبجعة التي تشاهد في درجة الصليب الوردي ، كأنها تسقي فراخها من دمها ، وتعليق الذهب في اعناق رؤساء الشروق العظام ، تذكار لعجل الذهب الذي سبكه هارون من اموال المصريين وحليهم المسروقة (١) واستعانة بالذهب نفسه ، اذ هو في منطق اسرائيل رب اول (٢) ٠

السخرية بالمسيح

ان عصب عيني الطالب ، وشد عنقه بحبل وغسل يديه بماء ،

---

(٢) كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر ٠)
(١) سفر الخروج ٠
(٢) نعي المسيح على اليهود اتخاذ الذهب ربا ٠

وتجريعه العلقم ، واصلات السيوف على عنقه ٠٠٠ كلها سخرية بآلام المسيح وماء معموديته ٠ (٣)

المآزر

زعم الوضاعون ان سليمان سار في جنازة حيرام يرتدي هو وجنوده القفافيز ، وان المآزر تذكار لتلك القفافيز ، والواقع ان قفافيز القماش التي يرتديها الماسون ، تمهيد لقفافيز مصنوعة من جلد الغنم ثم من جلد الخنزير (١) اذ أراد الورثة احترامه ، تحديا للمسيح الذي شبه اليهود به حين قال لتلاميذه (لا تلقوا درركم امام الخنازير) اي المكابرين معدومي الغيرة وقد فهم منها اليهود ان هذا الوصف لا ينطبق الا عليهم ٠

الارملة

اطلق المؤسسون على دولة اسرائيل المرتقبة اسم (ارملة) اي ليس لها علم مرفوع ، ولكنهم افهموا العمين ، ان حيرام ابن ارملة (٣) كي تتردد هذا الكلمة ويألف الناس سماعها ، فاذا سئلت عن اسمك واجبت : ابن ارملة ، او قلت في الاستغاثة (انقذوني يا ابناء الارملة) كانك تقول : انا ابن دولة اسرائيل وانقذوني يا ابناء دولة اسرائيل ٠٠!

---

(٣) السر المصون القسم الاول ص ٢٥ ٠
(١) مذكرات محمد كرد علي ج ، ص ٤٠٨ ٠
(٢) الذي يذكره العهد القديم ، سفر الملوك ٧ هو حيرام الصوري ٠ ولكن مؤسسي الماسونية ذكروا هذا وقصدوا (احيرام ابيود) ٠

اما الاصطلاحات والاسماء اليهودية ، فلا تزال تتردد في المحافل حتى الان ، كسدة سليمان والمذبح بل لا يزال بعض المحافل يردد فصولا من العهد القديم لا سيما مزمور ١٢١ الذي يذكر بوجوب تجديد الهيكل ٠

وموجز القول

ان العهد القديم والتاريخ اليهودي والانجيل مصادر وحيدة لجميع الرموز ، لكن ما رمز لعظيم ومحترم فهو من العهد القديم وما رمز لحقير ومرذول فهو من العهد الجديد (١) ٠

ولا يسعنا الا الاعتراف بان هذه الرموز والاصطلاحات ، قد توجد مجموعة في بعض المحافل دون بعض ، لاسباب اقتضاها الحرص على الاسرار فمآزر جلود الخنزير مثلا ، لم نرها في غير شرق باريس الاعظم ٠

---

(١) الحركات الهدامة ص ١٢٩ ٠

اساطير حول تأسيس الماسونية

الكذب الرائج

اذا ما بحث احد اقطاب الشروق العظام ، تاريخ تاسيس الماسونية ، صال وجال ، ناظرا عقليات سامعيه وثقافاتهم ، ليذكر لهم من الروايات التي اتخمه بها المحفل الكوني ، ما يناسب الزمان والمكان ٠ ؟

فان تحدث امام المدفونين ، في نواويس القومية المصرية الفرعونية ، زعم ان الماسونية من اسرار قدماء المصريين ، ورثها عنهم موسى ، وأورثها اخاه هارون ومنه تسلسلت للاويين فداود فسليمان ٠

او امام المفتونين بالقومية الفارسية المجوسية الزرادشتية ، زعم انها تعود لعصر الهي الخير والشر ، ورأى من اقطابها زرادشت ٠ (١)

او امام الذين يرون قداسة كرسي رومية ، زعم ان (غور فروا بويون) اسسها بفلسطين عام ١٣٣٠ على اثر ضعف الحملات الصليبية ، ليتعارف برموزها المسيحيون ، ويقيموا طقوسهم بالخفاء

---

(١) هذه هي الماسونية نقلا عن دساتين (اندرسون اليهودي)

او امام اعداء الفاتيكان ، المفتونين بالاصلاح اللوثري ، زعمها من نتاج (عقل كوزالييه) .

او امام اتقياء المسلمين والمسيحيين والبوذيين والبراهمة .. زعمها مأخوذة من القرآن والانجيل والفيدا والزندافستا والرامايانا واستدل على ذلك ، بما في قوانينها من الآيات ، وما في اعمالها من زيارة المرضى والسجناء والعطف على الارامل والايتام .

وان تحدث امام مجلس مختلط زعمها دينا عالميا ، ورأى محافلها هياكل عبادة فكرية .

ان المتحدث عن تاريخ الماسونية ، حتى لو كان قطب شرق اعظم ، لا يستطيع رؤية الحقيقة الكامنة ، وراء هذه الروايات الموضوعة المنهارة ، لان هذا السر ـ سر تأسيسها الحقيقي ـ لم يكن يعرفه احد قبل مستهل هذا القرن ، بل قد ترجم لبضع لغات ونشر وأذيع ، ولا يزال جل العميان الصغار وبعض الكبار ، لا يعرفون عنه ، الا ما اعرف انا من اللغة الهرغلوفية .

كيف فضح سر الماسونية

تسعة شياطين ـ سيف ابليس

تسعة شياطين

اقطاب الهيكل المركزي ، او هيكل القدس او كوكب الشرق الاعظم ، او المحفل الكوني ، تسعة . ينال الدهر من اجسامهم ولا ينال من عقلياتهم ونفسياتهم ، التي يورثونها ابناءهم واحفادهم بطرق منظمة ، وشروط قاسية .

وسواء عقدوا جلستهم في القدس او رومية ، او لندن او الولايات المتحدة ، او تل ابيب ، فهم هم ، يحفظون في صدورهم اعمق سر في التاريخ العالمي . ويرتدون لكل عصر رداءا يناسبه ! اولهم اخرهم واخرهم اولهم . من رأى واحدا منهم . فكأنما رأى الكل ، تكتما ودهاء ، واستغلالا ، وتصميما على ابادة البشرية .

تسعة عشر قرنا ، انصرمت من عمر الانسانية ، ومؤلفوها وبحاثوها ، ومحبو الاطلاع بها ، ورائدو المعرفة ، واقطاب الشروق العظام ، لا يعرفون من تاريخ تأسيس الماسونية ، الا ما يتكرم باذاعته اقطاب الهيكل الكوني التسعة المعلومون المجهولون .

تسعة عشر قرنا ، تطويها صحائف التاريخ ، والسر مصون والطلسم مقفل ، تتحطم على صخرة كتمانه بوارج المكتشفين ، ويعود

محاولي معرفته صفر اليدين ·

تسعة عشر قرنا ، وتسعة رجال ، يخفون معالم جريمة اهداف الماسونية ، جريمة الاجيال ، وقيد البشرية الثقيل ، وسيف ابليس المصلت على عنقها ·

سيف ابليس

اجل سيف ابليس ، ووسيلة الشيطان ، حسبنا ان العلامة (الاب لويس شيخو) وقد استعصى عليه (قبل افتضاح هذا السر) معرفة تاريخ تأسيسها ، وهاله شرورها وفتنها والحادها ، ووراءه العداوة التى تغريها اليد اليهودية ، بين المسلمين والمسيحيين وبين المسلمين او المسيحيين انفسهم ، هاله هذا ، فسطر على رقاع الالم، وبمداد التذمر وقلم اليأس ، ما نصه : —

« ان مؤسسها هو الشيطان » (١)

ايها الاب البحاثة ، ليس شيطانا واحدا ، بل تسعة شياطين ، تقمصوا من كل جيل تسعة ، عاشوا بين الناس تسعة عشر قرنا ، بالسنة تشبه السنة الناس !! لقد اعادوا لنا ، بدهائهم الشرير ، ومكرهم المتفوق المعدوم النظير اعادوا لنا ما قاله بشر بن عوانة :

تلك العصا من هذه العصية   لا تلد الحية الا حية

---

(١) السر المصون : ص ٩٣ و ٢٢٩ ·

يد المرأة في فضح السر

جانيت النبيلة — اليد العربية في خدمة فضح السر

جانيت النبيلة

علمنا ان قانون القوة الخفية ، يفرض على المؤسسين ونوابهم توريث السر لارشد رجل من العصبة ، ولكن احد الورثة (ناتان لافي) المتوفي عام ١٨١٠ ، ووارث نسخة المؤسس الاول (موآب لافي) المستشار الثاني لهيرودس ، اورث السر بنته (استير) حيث لا وارث عصبة له ، وقد ورثه منها ، زوجها (لوران) ثم ولده (جوناس) ·

تزوج جوناس من فتاة مسيحية تدعى (جانيت) فحاول ورثة السر استلام النسخة ، ولكنه قتل مدافعا عنها ·

اصبحت النسخة بعد موت جوناس ، بيد زوجته المسيحية جانيت ، وما كادت تراها وتعلم من الحواشي والملحقات ، ما فعلته ثعالب القوة الخفية من الفتك في كرم الانسانية ، وتدرك ما يتلجلج في خواطر الخفيين ، من حقد وضغينة وكيد للعالم كله ، لا سيما للمسيح ومحمد وكتابيهما ومعتنقي دينيهما ، حتى هالها هذا الامر وشرعت تودع ولدها (صموئيل) افكارها وتوجيهها ، وتربيه تربية مسيحية ، وتحضه على ترجمة السر من العبرية ونشره في لغات

العالم كله ·

نعم ، هال (جانيت) ما رأته في النسخة من تهجم سافر على المسيحية والاسلام ، وقذف وقح للمسيح ومحمد، صلوات الله عليهما ـ وتصميم على ازالة دينهما وابادة اتباعهما ، فصرحت بما وشت به النسخة من حواش وملحقات ثمينة ، صرحت بأن نشر هذا السر خدمة للعالم ، وانقاذ له من الهلاك والفتن والالحاد ، اذ لا يوجد ـ كما تقول جانيت ـ شر في العالم كله ، الا ولهذا السر فيه اصبع ، ولو من وراء حجاب ·

توفيت جانيت ، مؤكدة على ولدها صموئيل نشر السر ، ثم اخترمت المنون صموئيل ، فورث النسخة والعزيمة ولده (لوران الثاني ·)

اليد العربية في خدمة فضح السر

تشرف لوران الثاني ، بالتعرف على رئيس جمهورية البرازيل وكاتم سره اذ ذاك السيد عوض الخوري البيروتي ·

وما ان عرف الرئيس شيئا عن السر ، حتى قدم عوضا للوران، وحضهما عام ١٨٩٧ علىترجمة السر ونشره بما يستطيعان من لغات ·

حالت الاحداث العالمية ، دون نشر السر واخراجه ، حتى عام ١٩٢٩ اذ اخرجه السيد عوض الخوري ، كتابا عربيا مؤلفا من اربعة عشر وثلاثمئة صفحة ، مطبوعا في مطبعة الاجتهاد في بيروت وهو المرجع الوحيد ، لكل ما يتعلق في هذا السر ·

نعم هو المرجع الذي يكشف لنا فضيحة السر ، بعد كتمانه

تسعة عشر قرنا ، لكن هناك اسرار ورموز وطلاسم واهداف هدامة رفعنا الحجب عن معمياتها باطلاعنا على العهد القديم ، فأعدنا كل رمز لمصدره وسفره واصحاحه ورقم الجملة التي نقلناه منها ·

فعلنا هذا ليتحقق القراء ان الماسونية يهودية الام والاب ، وان اليهود احتكروا نفعها منذ احتكروا مصادر رموزها ، وخالوا جميع العالم عميانا ، ولكن خانهم الحظ في هذا العصر فنم عليهم بروتوكولات حكماء صهيون ومحاضرات هرتزل ·



العميان

لهم عيون لا يبصرون بها ـ ماسوني اولا او يهودي اولا ؟ ـ اليهودي الماسوني . يهودي اولا عميان وعميان !

لهم عيون لا يبصرون بها

ان المحفل الكوني ، بل واليهود جميعا ، يدعون كل ماسوني غير يهودي أعمى ، هذا مع التفاوت في الدرجات ، اذ من شارفوا قمة الماسونية ، عميان كبار كبار .

نعم عميان ، لقد روح لهم طير صهيون بجناح شؤمه ، فخدرهم وامتص دمهم ودم شعوبهم ، وأعرق عظمهم وغادرهم يتلاكمون ويتدافعون ، سعيا وراء عظم المصالح الخاصة المعروق ، وعدوا وراء صغار العصافير، التي يلتقطونها من حقول أمتهم، ويختلسونها من جعبة أخوتهم .

نعم عميان ، اذ يفعلون ما يأمر به المحفل الكوني ، ويبلغهم اياه بواسطة الشروق العظام ، دون قيد او شرط .

مثلا يبلغ شرق انكلترا الاعظم ، المحافل التي تدين له بالطاعة والولاء ما معناه : ـ

(بموجب اوامر عالية يمنع القانون تعريف مصدرها ، افعلوا

كذا ومروا سائر الاخوان بكذا !..)

ولا ريب ان المحافل المربوطة بالشرق المذكور ، مكلفة بتنفيذ تلك الاوامر .

نعم عميان ، اذ لا يستطيع احد تجاوز الحدود ، وتخطي الاشرطة ، والاستفسار عن ذلك المصدر المجهول ، اذ لا يخفاهم قضة (يوسف مزيني) الذي جرؤ واستفسر ، فكلف بشحذ الخنجر اولا، اشارة الى ان الجواب ، موقوف على موته .

هذه القصة معروفة لكل مستفسر (١) لان الماسونية دولة ونظام ، وهل يستطيع الجندي ، ان يسأل الركن عما تداوله مع الاركان ؟؟

نعم عميان ، ونحن نتحدى كل محفل، يضم يهوديين لا يحاولان استغلاله لمصلحتهما الخاصة ، او للمصلحة اليهودية العامة ، اولا ينفثان فيه ، بكل كياسة ولباقة ، سموم الالحاد والاباحة ، والخروج على السلطات الثلاثة ، وعدم اجابة داعي الوطن .

ماسوني اولا او يهودي اولا ؟؟

هل اتى القراء نبأ الماسون اليهود ، الذين يوجهون المحافل للمصلحة اليهودية ، فاذا ما احس بعض العميان ، وفرج عن نفسه ببضع كلمات ، جاء موج الضيق والعنت ، حتى من بني قومه ، الذين يشاطرونه ظلمات المحافل .

مثلا ، اعترض (جبران التويني) عام ١٩٣٦ على التوجيه

---

(١) السر المصون ص ٤١ .

الملتوي ، الذي لا يثمر الا مصلحة اليهود ولمح عن ذلك في جريدته ، فقارت قيامت العميان ، وزعموا ان جبرانا ، يتكلم بلسان اليسوعيين متناسين ان بينه وبين اليسوعيين ، عداوة مسجلة

ومثل جبران كثيرون ، عرفوا الخطر ونبهوا عليه ، ولا عجب فاليهودي الماسوني يهودي اولا ، والماسوني غير اليهودي ، ماسوني اولا .

عميـان وعميـان

ألا ان الماسونية قطعة أرض، تفيض طبقاتها بالمعادن والسوائل ويكسو أديمها بضع شجيرات ، يتخللها جدول ماء أجاج ، وقـد احتكر اليهود المؤسسون وورثتهم والمحفل الكوني معادنها وسوائلها وأشغلوا العميان برموز يتسلقونها، ودرجات يلتهمونها، ومستنقعات أسرار يتمرغون بها .

الا ان مؤسسي الماسونية الدهاة ، سخروا لانفسهم جنودا ، يعيشون من دم بعضهم بعضا ، ثم يدفعون دم مجتمعاتهم الى شريان مصالح المؤسسين !

فهل نعجب حين نسمع اولئك المؤسسين ، يطلقون على هؤلاء الجنود المتطوعين لخدمة عدوهم كلمة عميان ؟

كلا لا نعجب ، اذا فهم عميان وعميان اجل عميان .!!

لعمري من هو الاعمى ؟ اليس الذي تحول مصلحته الخاصة بينه وبين مصلحة أمته العامة ؟

اليس الذي ينظر الناس بعين ما يعرفه من اسرار ومصطلحات جمعيتـه ؟

اليس الذي يقبل على مصافحة اعدائه وسافكي دمه ومنتهكي كرامته ، ومدنسي دياره ، لان قانون جمعيته يفرض عليه ذلك ؟

لعمري الا يوجد بعرب فلسطين ماسون ، اما تذكرت عصابة (بيجن) العهود الماسونية التي تربطها بماسون العرب ؟ أما حالت الاقسام الماسونية بينهم وبين الادوار الوحشية التي مثلوها !

الهدم بمعول الحرية

شيطان يذكر اسم الله ـ من له اذنان فليسمع

شيطان يذكر اسم الله

أسس اليهود الظاهرون ، وبعض فرقة (البناة الهدامين) الكامنة بفرنسا ، اسسوا شرق باريس الاعظم ، منذ عام ١٧٧٢ فشمل بظله الوف المحافل بالشرق والغرب ·

انغمس عميان شرق باريس ، في خدمة المصلحة اليهودية ، فأصدروا منذ قرنين (١) بوحي المحفل الكوني ، قرار تهديم العالم ، مكتوبا بقلم (الحرية) ومداد (المساواة) وعلى طرس (الاخاء)، ليغمدوا بصدر الانسانية ، سلاحا لم ير التاريخ امضى وافتك منه !

سلاحا ، يذكرنا بقول سيدنا الامام علي بن ابي طالب : (كلمة حق اريد بها باطل) وقول غاندي : (كم يخيفني الشيطان حين ياتي ذاكرا اسم الله) ·

لقد فتن عميان باريس اولا بهذا السلاح ، واشبعوه ثناءا في محافلهم ومجالسهم ، فردد اصواتهم العميان الصغار ، اذ جهل الجميع ، (وما احرى العميان بالجهل) أن اسرائيل سيناجز العالم كله ، بهذا السلاح الناعم الرقيق ، حربا تطيح بقوميات الامم

(١) الحركات الهدامة ص ٣٤ ـ ٣٧ و ١٠٢ ·

والشعوب ، وتقضي على ما تحتفظ به من تقاليد خيرة نبيلة ؛

من له اذنان فليسمع

لقد اعترف (ثيودور هرتزل) مؤسس الصهيونية الحديثة اعترف بأن كلمات (حرية مساواة اخاء) من انفع الاسلحة التي يعدها اسرائيل لهدم العالم ، اعترف بهذا فصرح بما نصه : ـ

« لقد ردد العميان هذه الكلمات ، غير عالمين اننا نقصد بها الفوضى والهدم والشجار بين الجماعات اذ قذفنا في افكار العميان أن الحرية عمل مالا تجيزه الشرائع » (١)

باسم الحرية هذا ، نال اليهود بلسان (ريدرو) من وجود الله وصالوا على الكتب والرسل ، وسولوا للعميان الاكثار من المدارس العلمانية ، ليقذفوا في النفوس ، أن الدين علة تأخير الشعوب ، وعدو العقل والعلم ·

باسم الحرية ، ينال العميان ومن يردد اصواتهم ، من الابواق والهوسى وذوي الاذهان الخالية ، ينالون من معتقدات أممهم ويسطون على التقاليد الفطرية التي تحض على مكارم الاخلاق ، ويطأون قوانين ديارهم ·

باسم الحرية يرتقي اليهودي المناصب في الدول الكبرى ، ويدعو للاجهاز على دينها كوسيلة لهدم أخلاقها ·

باسم الحرية يقف (دزرائيلي) في مجلس النواب البريطاني، داعيا لهدم المعابد ، حرصا على تقدم الشعب وانطلاقه الفكريَ في

(١) محاضرات هرتزل ، للاب انطون يمين ص ٧٨ الطبعة العربية ·

الظاهر ، وانتقاما من الانجيل ، الذي يكشف النفسية اليهودية ، ويحذر من مؤامراتها ، ويصرح بأن أحلام اليهود القديمة ، لا وزن لها ، لان المسيح أقام حفلة روحية ودعا الجميع ، فلبى العالم وتخلف اليهود وحدهم • (١)

أجل ، لم يتخلف عن حفلة المسيح الروحية السماوية الا ابن الله البكر وشعبه المختار ، الذي زعم ان الله اختاره وآثره بل واستأثر به ، ولكن المسيح الذي يعلم ان اسرائيل صلب الرقبة ، أفهمه ان ابن الله البكر سيطرح خارجا قائلا :

(اما بنو الملكوت ، فيطرحون خارجا •)

---

(١) للتوسع في هذا الموضوع راجع فصل (المسيح يصرح بوهن عهود اسرائيل) في الطبعة الثانية من كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) •

شباك الماسونية

تحتل مصالح الناس الخاصة ، الزاوية الاولى من قلوبهم ، وقد أدرك ابناء الارملة الاقدمون ، هذا السر فافتتحوا القلوب بمفتاح تلك المصالح ، وخيلوا للعميان ، ان ثديي الارملة ، سيفيضان مدى الدهور والاجيال ، لبنا وعسلا !

نعم ، ان المصالح الخاصة ، هي الشباك الاولى ، كما اعترف بذلك (كلافل) بقوله : —

« ان أراد اخواننا الماسون ، أن يدخلوا أحدا في شيعتنا فعليهم ان يقولوا لكل شخص ، ما يوافق حاله وعقله وميوله ، ليجذبوه بما يوافق هواه ، فان كان من أهل الفضول لمعرفة الاسرار قالوا له : ان في الماسونية ، اسرارا لا يعرفها غيرهم ، وان كان من اهل التجارة والصناعة ، اغروه بالربح وزيادة عدد المستهلكين ••• (١)

أجل هذه هي شباك الماسونية ، التي تخيل للماسوني ، أن كل مساعدة يجدها من الناس ، حسنة من حسناتها ، فوظيفته وارتفاع درجته ونجاح تجارته ، وترجيح كفته ، والعفو عن جريمته ، •••

---

(١) ص ٢٠٠ و٢٣١ و٢٣٨ و٢٤٤ من تبديد الظلام ومجلة التمدن الاسلامي الصادرة في ٨ ذي القعدة ١٣٧٣ هـ •

قطرة من مزنها ورملة من بطحاء بركاتها ؟!
ونحن الذين نبارك التعاون – ولو كان فرديا – نسأل الماسوني :

من هم الذين اقرضوك المساعدة ، واوفيتهم المدح والاعتراف بالجميل ، او كلت لهم صاع المساعدة صاعين ؟ اليسو هم قومك وبنو وطنك ، أو اخوتك في الانسانية ، امن الانصاف أن ترى مساعدتهم لك ، حسنة من حسنات الماسونية ، التي تسوقكم جميعا بعصا غاياتها اليهودية البعيدة ، وتنقدكم اجوركم من دم بعضكم بعضا ؟ فهل تجلى لك الدهاء اليهودي المحتجب وراء هذه الالعوبة؟؟

لنفرض ان ماسونيا تبرع لك بقطعة من لحمه ، او جرعة من دمه ، او انقذك من غائلة ، او غير ذلك من المساعدات ، التي يذكرها كبار العميان (١) ليذكرونا بكلمة (اقرأ تفرح جرب تحزن) فهل بهذا اللحم او الدم او المال شيء من لحم اليهود ودمهم ومالهم ، وهل لهم يد بتلك المساعدات ؟ طبعا لا . لان اليهود يحرم عليهم دينهم مساعدة غير اليهودي ، بل ويوجب عليهم ارهاق وضرر وسحق ، كل من وما ليس يهوديا ؟!

اذن على م تقرض اخوانك المساعدة ، وتضعها في سجل التوجيه اليهودي الماسوني ، الا يوجد وسيلة للمساعدات سوى هذه الوسيلة المشبوهة بل الملوثة ؟!

الا ان اليهودي الماسوني ، لا يسعد ماسونيا غير يهودي ، الا اذا علم ان الدرهم الذي بذله سيعود دينارا ذهبيا .

الا لقد منحت الماسونية المتعاونين اجرهم ، من عرق اخوانهم، وخيرات بلادهم ، واستخدمتهم بأموال امتهم ، ودفعتهم لخدمتها دفعا مباشرا .

---

(١) روح الماسونية لابي شادي ص ٦٤ – ٨٠ .

تناقض القوانين الماسونية

كل جماعة ذات اهداف بعيدة ، وغايات مستورة ، لا بد من تناقض بين قوانينها المكتوبة ، وواقعها العملي ، اذ ترتدي القوانين ثوب الانسانية والعالمية والمثالية والسمو ، لتستر ما يتلجلج في انفس واضعيها ، وما تفعله ايديهم ، ولا ريب ان الماسونية تحتل راس الصفحة في قائمة تلك الجماعات .

ها هي قوانينها تحض على احترام الحكومة، (مطلق حكومة) وتوجب طاعة انظمتها ، وتحذر من الدخول في مؤامرات ، تفضي لتبديل شيء من واقعها ، وتعلل ذلك بقولها : –

« لان الحكومة ظل الله على الارض » (١) لتضع نطاقا حول اغراضها البعيدة ، وتستخدم او تخدر الدولة ، ريثما ياتي اليوم ، الذي تدعوه الفلسفة اليهودية (يوم الكشف) .

نعم . تسطر الماسونية باحدى يديها ، تلك القوانين العديمة التنفيذ ، وتغري باليد الاخرى ، عباد الزعامة ومن رقص على انغامهم من العميان ، لتشعل بايديهم الفتن الداخلية ، باسم التجديد والاصلاح والنهضة والحرية والمساواة والاخاء . فان نجحوا قذفتهم كرة الى محيط مصلحتها ، وسجلتهم في أبرز صفحة من

---

(١) كيف انشيء المحفل الكوني السوري اللبناني ص ٢٩ و٣١

سجلاتها ، وزعمت أن كل حركة تحررية ـ سياسية أو روحية ـ ثمرة مما يبذر في أرض محافلها ، وساقت امثلة على ذلك ، من ثورات الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا ، والانقلابين القيصري والعثماني وما دعته الاصلاح اللوثري ٠

وان كبا جواد حظ المعارضين ، اعتصمت المحافل بالمادتين الثالثة والتاسعة ، من نظام محفل انكلترا الاعظم ، الصادر عام ١٧١٧ ، وتوجت اعتصامها ، بما في قوانينها من شروح وتفاسير ترفل بثوب الانسانية والعالمية موشى بآيات القرآن والانجيل والفيدا والرمايانا والزاندافستا ٠٠٠ لتبرأ نفسها من تبعة أعمال المخفقين، واعلنت انها مؤسسة نقية لا تقبل في محافلها الا من يؤمن بالله واليوم الآخرة ، لانها بزعم الاعمى الكبير الدكتور ابي شادي (١) اسست لخدمة الاديان ، وعاشت لنشرها ، ولا تكاد المحافل تكمل استتارها بجدار الدين ، حتى تهدمه معترفة بأنها مؤسسة لا دينية ٠ (٢)

★ ★ ★

ها هو ذا موقف القوانين الماسونية ، تسجل ما يقيل عثراتها ، وتضمر ما يظهر على فلتات لسانها ، فتلهج بالثناء مثلا ، على لويسات فرنسا ، وترسل لتلك العروش عمليا من يقضم قوائمها ، حتى اذا ما اشرفت على الانهيار ، برز قرن الماسونية الحقيقي وقرر (كما قررت بفرنسا عام ١٨٧٧) معارضة كل قانون ، ليس لها فيه يد ، لتستغل عميان الثورة ، وتقطف ثمرة نجاحهم ٠

---

(١) روح الماسونية ١٠ ـ ١٤ و٣٧ وكيف انشيء ٠٠ ص ٢٩
(٢) روح الماسونية لابي شادي ٠

اذن ، فالماسونية بالقوانين المكتوبة ، انسانية عالمية ، طافحة بالطاعة واحترام القوانين ، وتقديس الملوك ، ولكنها بالقوانين العملية ، متآمرة على حياة جميع الامم والشعوب ، تدفن السليم والجريح في قبر واحد ، اذا لم يكونا من ابناء الارملة ٠ (١)



---

(١) روح الماسونية لابي شادي

كيف تسيطر الماسونية على الملوك

العروش المستعصية ـ مرشحو اليهود ـ جمعية الامم بذرة يهودية ماسونية ·

استخدام العروش :

الملك ذو سلطان مطلق ـ غالبا ـ قد يقع في حبائل الماسونية، متأملا استخدامها والتوكأ على عميانها ، كما فعل فريدرك الكبير ملك بروسيا (١) وقد يتدهور الملك اذا لم يكن من اصل يهودي كملوك بريطانيا وروسيا مصدقا قوانينها ، التي تصفه (بظل الله على الارض) وقد تغريه بمساوئي الاخلاق ، والخيانة العظمى ، وتحتفظ بما ادانته ، وتهدده بأن عدم سيره في طريق خدمتها ، يدفعها لنشر ما تعرفه ، وقد تضرم جسده بثقاب احدى ـ بنات استير ـ او تقص لسانه باحدى مقصاتها الذهبية ، او تسوقه بسيف العهد القديم ، او تشد حلاقيمه بسلسلة قسم المحفل ·

اما العروش التي يستعصي على الماسونية قبض زمامها ، رغم خبرتها الطويلة ، وتجاربها الموروثة وتعجز عن ايجاد زمام تقودها به ، كعرش السلطان عبد الحميد مثلا ، فان لدى الارملة اسلحة متعددة تستطيع ازالتها من سفر الوجود ·

وأما الذين اخذوا من الدهر عبرة ، وحاولوا حفظ كروم

---

(١) المؤامرات الهدامة ص ٩٩ ـ ١١٢ ·

أوطانهم ، من عيث الماسونية ، فسيف تجسس صهيون مصلت على اعناقهم ·

هذه بعض السهام التي يوجهها المحفل الكوني ، للعروش المتمردة ، اما العروش المتعاونة معه على ابادة شعبها ، بسيف الفقر والمرض والجهل ، وشطره بخنجر الاقطاعية او التخمة والاسراف ، فالماسونية تسبح بحمده ، لكن بلسان ابواقها ، ·

مرشحو اليهود

اجل قد لا تلين قناة بعض الملوك ، ولذا تفضل الماسونية ، واليهودية العالمية ، النظام الجمهوري ، وتصفق له ·

ذلك لان النظام الجمهورى انتخاب ، وكل مرشح بحاجة للمساعدة ، ولذا تساعد الماسونية اليهودية من تريد ، بل تساعد الحزبين المتطاحنين ، لتستخدم الناجح ، كما تفعل في الولايات المتحدة الآن ·

تساعد وتوجد نوابا وحكاما ، بل رؤساء جمهوريات ووزارات يتخلون عن كل ما في كتب اللغة من كلمات (عدل ، مروءة ، ضمير·) لقاء تلك المساعدة ·

جمعية الامم ، بذرة يهودية ماسونية

اذن ، فالماسونية الصهيونية ، هادمة بعض الملكيات ، ومحبذة الجمهوريات ، بل وموجدة (جمعية الامم) لتقرر انتداب انكلترا على فلسطين وخالقة (هيئة الامم) لتصدر قرار تقسيمها كتمهيد للاستيلاء عليها ·

بهذا التوجيه العجيب الغريب ، يسيطر رجال المحفل الكوني الماسوني ، على رؤساء الولايات المتحدة وكبار ساستها ، ويعيشون منذ قرون في دم أباطرة انكلترا ورؤساء وزرائها ٠

واذا ما ركب المحفل الكوني ، امثال هؤلاء وسيطر عليهم ، هان عليه ركوب غيرهم من الملوك الذين توجوا بقرار ، ورؤساء الجمهوريات الذين نجر كرسيهم اساطين الاستعمار ، ولا عجب (فاذا سقط الاصل سقط الفرع ٠)

اعلام الرجال

اما اعلام الرجال كمحمد كرد علي (١) فتتقدم لهم المحافل طالبة السماح لها ، بتسجيل اسمائهم في سجل المرموقين من ابنائها دون ان تكلفهم الحضور فاذا ما قبلوا مجاملة انتفخت اوداج المحفل وأشاع ان البطل فلان والبحاثة فلان من ابناء المحفل ، وشرع يتخذ الاستتار بهؤلاء الاعلام ، وسيلة لتعمية هفواته الاجتماعية الواضحة

---

(١) صرح محمد كرد علي في مواضع متعددة من كتبه ، ان الله برأه من الماسونية ، راجع مذكراته ج ٢ والمنار ٤ ـ ١٨٠ والسر المصون ص ٤٣ ٠

العيون الساهرة

جهود كنيسة رومية ـ جهود الكنيسة الشرقية ـ جهود المسلمين

١ ـ جهود كنيسة رومية

ان في مفكري الامم وذوي العيون الساهرة والحس المرهف ، اناسا أدركوا ما وراء أتون اسرائيل من الخطر ، فسهروا لدرس نفسيته ، وحسر لثامه ٠

الا وان أشد تلك العيون سهرا ، واعمقها يقظة ، وأكثرها وعيا ، عين الكرسي البابوي ، اذ لا يخفاه شيء مما فعلته الماسونية بمؤسسيه الاقدمين ٠

نعم سهرت عين رومية ، لا سيما بعد بعث الماسونية في ثوبها المزركش الخداع ، فأصدر البابا (أقليميس) الثاني عشر ، عام ١٧٣٨ قرارا يحذر من الانتساب لها ، ويهدد بالحرمان كل من اقترب من صياديها العميان ، الذين يصيدون ولا يأكلون ٠

ثم ثابر الكرسي البابوي على مناجزة الماسونية ، وغيرها من الجمعيات اليهودية ، وشاطره هذا الجهاد ، ممثلوه الروحيون المنتشرون في العالم ، ولم يزل علم هذا الجهاد مرفوعا حتى مطلع عهد يوحنا الثالث والعشرين ٠

٢ ـ جهود الكنيسة الشرقية

ان كرسي (الفنار) الذي يعلم خفايا النفسية اليهودية ، منذ اليوم الذي زعمت أن قبر (يشوع) في القسطنطينية ، لتتخذها من جملة عواصم اسرائيل ، السعيدة (١) ، يتحقق ما وراء الجمعية الخفية الماسونية من أخطار ، ويعمل على مناهضتها ٠

علم هذا الكرسي ان يهود (سلانيك) اسسوا محفل (غلطة) فاصدر قرارا يحذر من الانتساب له ٠

ردد هذا القرار ابناء الكنيسة الشرقية ، ودعمته بطريركية القدس الشرقية بقرار مماثل ، فالتقت كنيستا الشرق والغرب ، في نقطة تحذير ابنائهما ، من السير وراء الارملة ٠

٣ ـ جهود المسلمين

دعا القرآن الكريم اليهود للايمان بالتوراة (٢) وحظهم على الايمان برسالة المسيح ، اذ انكروها مكابرة وعنادا ، ولكن أبت عليهم مكابرتهم الموروثة ، وعنادهم المستحكم ، الا الوقوف في طريق الاسلام ، والاستعانة عليه بعميان وحاقدي الروم والفرس ، وجاهلي العرب ، ومثلوا به دور الخداع الذي مثله مؤسسوا الماسونية بتلاميذ المسيح ، واطلقوا على سيدنا محمد عليه السلام

---

(١) اسرائيل بنت بريطانيا البكر ٠

(٢) الانجيل والقرآن يقصدان بكلمة (توراة) بعض العهد القديم دون بعض ٠

من الالفاظ ما أعتادوا اطلاقه على سيدنا المسيح ٠ (١)

مؤامرات اليهود على الاسلام

أفتتح اليهود عهد صلاتهم بالاسلام ، بالتآمر على سيدنا محمد نفسه ، ثم عقدوا من المؤامرات ، ما أودى بعمر بن الخطاب واطاح بعثمان بن عفان ، واسعر موقعتي الجمل وصفين ، ووضع البذور التي أثمرت تأليه الامام علي ، وكثير من ابنائه ولا تزال تفتك في
رأت العيون الساهرة تلك المؤامرات اليهودية ، التي كانت تحاك
جسم الوحدة الاسلامية ٠ (٢)

في الاقبية الماسونية ، لا سيما في القطر المصري ، رأتها تفسيرا ناطقا للايات الكريمة والاحاديث الشريفة ، التي تكشف قناع النفسية اليهودية ٠ فشحنت (العيون الساهرة) مؤلفاتها بما يميط اللثام عن خفايا تلك النفسية ، (٣) بل اصدرت كتبا تعالج هذا الموضوع وحده ٠ (٤)

أجل ادرك الساهرون الواعون ، لا سيما الذين يقرأون القرآن بترو وامعان ، ادركوا خطر النفسية اليهودية ، وتشاءموا من سماع

---

(١) تبديد الظلام ص ٧٤ و٧٥ و٢٠٢ و٢٠٥ ٠

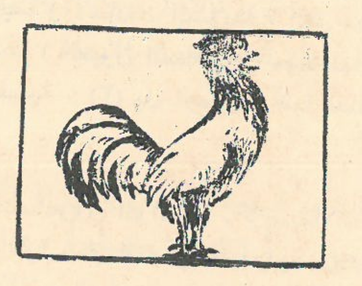
(٢) كتابنا (الدروز ظاهرهم وباطنهم) ٠

(٣) راجع من المؤرخين ، الطبري ٢ ـ ٢٩٧ و٣ ـ ٢ و٥٢ و٩١ و٣٣٥ و٣٦٨ و٣٧٨ ، وابن عساكر ٧ ـ ٤٢٠ و٤٢٧ ومن المفسرين المعاصرين تفسيري المنار والجواهر ٠

(٤) راجع كتاب (خبث اليهود) لزين الدين الملطي ٠

كلمة (ماسونية) وقالوا عن كل خبر ضعيف واه موضوع منقطع السند ، هو خبر اسرائيلي ، وخرافة يهودية ، اشارة الى يد الوضاعين ، سلالة فرقة البناة الهدامين ·

أدركوا هذا فناهضوا الماسونية ، في كتاباتهم ودروسهم وخطبهم ومجالسهم ، واعلنوا انها غرسة يهودية ومن اشرههم في هذا القرن ، السيد رشيد رضا (١) ·



---

(١) مجلة المنار السنة السادسة ص ١٩٦ والسنة الثامنة ص ٤٠١٠ والسنة الرابعة عشر ص ١٨٠ ·

فروع الماسونية

جمعية نوح ـ الديصانية ـ من دجالي اليهود ـ جنود رومية

ان من استقرأ حوادث التاريخ اليهودي ، رأى الجمعيات الهدامة ، مارة في ثلاث مراحل :

١ ـ قبل المسيح ·

٢ ـ بعد المسيح وقبل الاسلام ·

٣ ـ بعد الاسلام ·

وها نحن ذا نعرض على القراء تلك المراحل موجزة :

١ ـ قبل المسيح

(أ) جمعية نوح

زعم وضاعوا اليهود ، منذ تسعة وعشرين قرنا تقريبا ، أن الله منح رسوله نوحا ، اسمه الاعظم ، وان هذا الاسم تسلسل بالوراثة لسليمان ، وان مؤسسي جمعية نوح ورثوه من سليمان ·

خيل اولئك الوضاعون للجهال والمساكين ، أن من يعرف الاسم الاعظم ، يفتح بتلاوته الكنوز ويستخدم الجان ، ويجتاز المسافات الشاسعة ، بوقت قصير جدا ، ويعرف حقائق المستقبل ، ويهتدي لمخازن المياه في الارض ، ويدرك سر الحجر المكرم ، الذي

يحيل المعادن الرخيصة ثمينة . (١)

٢ ـ بعد المسيح ، وقبل الاسلام

لا نكاد نرى في هذه المرحلة ، الا جمعية القوة الخفية الماسونية ، وما يتبعها من فروع تتفق معها في الغاية ، كما مر .

٣ ـ بعد الاسلام

أ ـ في الشرق

١ ـ القرامطة

القرامطة من اشهر الجمعيات التي استخدم بها اليهود ، عميان الفرس وجهال العرب ، وفعلوا بيدها في العراق وغيرها من البلاد العربية ، ما فعلته الثعالب بكرم نام نواطيره (٢) .

٢ ـ الديصانية

جمعية ميمون بنديصان اليهودي، التي ترفع درجات ابنائها على مقدار ما يتقنون من الاباحة والالحاد .

ب ـ في الغرب .

أشرقت شمس العلم على الغرب ، منذ القرن الحادي عشر للميلاد ، فتقاطر له اسرائيل ، ليستغل علمه وحضارته واقتصاده وولد للماسونية التي نقلها معه ، أخوات ومساعدات ، اطلق عليها اسماء :

فرسان الهيكل ، الالبيين ، الشعلة الفرنسية ، الزوهاريين

(١) هذه هي الماسونية ص ٨٢ .

(٢) حققنا بحث القرامطة ونشرناه في مجلة التمدن الاسلامي الدمشقية عدد ذي الحجة ١٣٧٤ .

الكربوناري (الفحامون) جمعية القداس الاسود ، جمعية القديس جاكين ... وكلها دون ريب ، فروع للماسونية ، تلتقي معها في الهدف البعيد تشاطرها بعض الرموز والاسرار والدرجات ، والقاب الرؤساء وشعائر التكريس ، وتفترق عنها في بعض الاصطلاحات غير الجوهرية .

اتفقت هذه الجمعيات على انكار وجود الله وشتم المسيح ومحمد ، عليهما السلام ، والدعوة للاباحة والفجور والفوضى وابدال مصور الارض (لمصلحة مؤسسيها اليهود طبعا) !

من دجالي اليهود

من رجال هذه الجمعيات ، (يوسف بلسامو) الذي عاش في ايطاليا ، وسمم عقول الناس بقوله : ـ

« عشت مرارا ومت مرارا ، وعاصرت مملكة سبأ وكليوباترا والمسيح ... »

ومنها (حاييم فوك) الذي زعم المسيحية ثم الاسلام ، ومات عام ١٧٨٢ عابد شيطان !

ومنها (فيسهاوت) الذي سخر من قول المسيح : (أنا هو نور العالم) واسس الشعلة البافارية لتكون هي نور العالم الحقيقي واذاع ان للمسيح تعاليم سرية ، تتفق مع اهداف الماسونية !! (١)

ومنها لصوص الاطفال (٢) والثلابون والمجرمون ، وملصقو التهم ، وزاعموا النبوة (٣) ومنكرو الحقائق الثابتة ، الذين يتفقون على تأليف كتب تنكر ما يفيد انكاره اسرائيل ، وتضع ما يفيده

(١) الهدامة ص ٧١ و٩٣ .

(٢) تاريخ يهود العراق ليوسف غنيمة ص ١٦٤ .

(٣) المقتطف مجلد ٤٤ ص ١٦٧ .

وضعه ، وتسند تلك التآليف ، لشخصيات لها في قلوب الناس احترام وثقة ٠

ومنها (سارتر) مؤسس المذهب الوجودي ، الذي يدعو للاباحة والفجور ، ويجعل الانتحار فرضا على من لم يستطع اثبات وجود نفسه ٠

ومنها مؤسسو الاحزاب التي تهدم الوطن الذي تعيش فيه ، وتبتر اجنحته ، وتدوس حقائق التاريخ ، تحت ستار المحافظة على كيانه وحدوده التي تخيلوها وافترضوها ٠

جنود رومية

عرف عقلاء الغرب وكنيسة رومية ، خطر هذه الجمعيات السرية اليهودية ، وفهموا أن المقصود منها ، مجتمعة ومنفردة ، خدمة اسرائيل ٠ وقد جهزت رومية فرقا تناصب تلك الجمعيات العداء ، وتناجزها القتال ، فقتلت الاستاذ الاعظم رئيس فرسان المعبد (ديكل سليمان) عام ١٣١٤ م وقتلت (المارشال دي رتز) رئيس جمعية (لصوص الاطفال) عام ١٤٤٠ م وقلمت من أظفار المستجيرين بما يدعونه (الصليب الوردي) واجهزت على كثير من البناة الهدامين (١) ٠

ومن هذه الجمعيات ، ما لا يزال يعيش بيننا كشهود يهوه والمورمون ، وقديسي الايام الاخيرة والسبتيين ٠٠٠

---

(١) الهدامة ص ٧٢ و٧٥ و٧٦ والمؤامرات اليهودية للاب انطون يمين ص ١٤٤ ٠

عباد الشيطان

وهب بن منبه ـ الزايرجة والكابالا ـ حلفاء الشيطان ٠

وهب بن منبه

نقلت جمعية نوح لبلاد العرب ، جراثيمها واوباءها ووجدت في الجاهلية ارضا خصبة ، للوضع والتسميم ، ومن أشهر اولئك الوضاعين ، وهب بن منبه ٠ اليهودي الاب الكبير للاضاليل والاساطير التي راجت بين عرب الجاهلية ٠

لقد افترى وهب على التاريخ والعلم ، فذكر انواع الجان والشياطين ، وعرضها بصور متغايرة متنافرة واسماء متباينة ، منها السعالي والغيلان والقطارب (١) حتى اصبح العربي يتخيل الغول حقيقة محسوسة ويصفها بقوله :

والغول بين يدي يلقي نفسه
ويكاد يمسك بالسماك الاعزل
بنواظر زرق ووجه اسود
واظافر يشبهن حد المنجل ٠

واصبح المسافر اذا نزل ارضا يقول : « اعوذ بسيد هذا الوادي » ٠

---

(١) راجع القزويني ص ٣٧٢ ـ ٣٧٤ ومحاضرات الادباء للراغب الاصفهاني ج ٢ ص ٢٨ ٠

الزايرجة والكابالا (١) في الشرق

انتشرت الاوباء الفكرية اليهودية بين العرب ، واخذ الكهنة (تلاميذ اليهود) يخيلون للناس بأساليب صبيانية ، أن الاصنام تتكلم وتنقل الاخبار وتكشف حجب المستقبل ، (٢) وما زالت هذه الاوباء تفتك بالعقلية العربية ، (٣) بل العالمية ، حتى نزل القرآن ، مصرحا بأن استجارة المسافرين بالجن ، خوف الرهق لا تزيدهم الا هلعا ورهقا ، فقال تعالى : —

« وانه كان رجال من الانس، يعوذون برجال من الجن فزاودهم رهقا » .

ثم انغمس العرب في حمئة الجاهلية ، على مقدار بعدهم عن فهم الاسلام ، فعادت اليد اليهودية تفتك بعقولهم ، وتقبض باسم السحر والطلاسم والتنجيم ، زمام جهلة ملوكهم .

الزايراجة والكابالا في الغرب

ولى بعض ابطال الترهات والشعوذات اليهودية ، وجوههم شطر الغرب، وسيطروا بها على امرائه وملوكه وشعوبه ، واذاعوا ان الشيطان قوي وخالد ، لا يقبل العبادة الا في العراء ولا يمنح

---

(١) الاولى عملية حساب يزعمون انها تكشف اخبار المستقبل والثانية تعني الوحي او التوجيه ، والمقصود منها ان الشيطان يوحي لعابديه ويوجههم . ابن خلكان مجلد ١ ص ٣٤٣ وتاريخ يهودالعراق ليوسف غنيمة ص ١٠٦ والمقتطف مجلد ٢٤ ص ٣٨٦ ومجلد ٤٤ ص ١٦٧ .

(٢) و (٣) ، الاغاني ج ٢ ص ١٣٥ و ج ٦ ص ٩٢ والبيان والتبيين ج ١ ص ٦٢ .

اسراره وبركاته ، الا لمن يتقرب له بتلويث وتدنيس كل ما يرى المتدينون وجوب المحافظة على طهارته وقداسته !

ومن الانصاف ان نذكر ، ان الشيطان راض عن ماسون فرنسا اذ يقيمون تحت رعايته ، حفلات عبادة مختلطة يشربون بها البارود الابيض (الماء) ممزوجا بالباورد الاحمر (الخمر) ويختمون قداسهم بالثناء على الشيطان والتوسل (بباخوس) (٢) اله الخمر .

حلفاء الشيطان

ما هي وظيفة الشيطان ؟ اليس الاغراء والتحريش ، وزرع بذور الشقاق ، واثارة الاحقاد ، والنيل من خدام المصالح العامة ، وشل النظم الاخلاقية وضرب النواميس الاقتصادية .. توصلا لنفث روح الذعر والخوف والاجهاز على يد الحياة الفاضلة ؟

اليس التفوق بالشر ، ومد الخصمين بما يؤول لصرعهما ، اليس تسميم العقول ، الذي يقتضي في هذا العصر ، استعباد الصحافة ودور السينما ، اليس بث روح الانانية في نفوس الملوك والرؤساء والمثرين ، ليعكفوا على عبادة شيطان شهواتهم، ويضحوا المصلحة العامة على مذبح انانيتهم ؟

نعم هذه وظائف الشيطان ، وتقديرا لجهوده في دك صرح الانسانية وهبه تلمود اليهود حقولا من المدح والثناء . (١)

لقد بارك اليهود موقف الشيطان النبيل ، ودعوا لمساعدته باغراء الشعوب ببعضها ، قائلين بلسان زعيمهم (ثيودور هرتزل) :

---

(٢) هذه هي الماسونية ص ٦٠

(١) الهدامة ص ٢ .

(كل شعب ينقسم على نفسه ، يصبح في حوزتنا) (٢)

أجل لقد حالف اليهود الشيطان ، فقاموا بوظائفه منفردين ومجتمعين :

فالشيطان يعلم ان الناس يتفقون على لعنه ورجمه، والاستعاذة بالله منه ، ولذا يسعى لاشغالهم بالفتن ، كيلا يبقى لديهم وقت يضربونه به ، بسهام اللعن والرجم ، ليحول بينهم وبين الطمأنينة بما زرع ويزرع بينهم من بذور الشقاق ٠

واليهود يعلمون ان جميع الناس ـ الا كبار العميان ـ يعرفون خبثهم ودهاءهم وذكاءهم الشرير ، ويخشون (اليهود) اجتماع شعبين ، أو شعب وحكومته ، او اسرتين ، على الحد من الخبث اليهودي المعروف ، وكشف القناع الذي يستتر به ذلك الخبث ٠

يعلمون هذا ويخشون من اجتماع الناس عليهم ، لذلك يزرعون الشر ، بين الامم والشعوب والدول ، بل والاسر ، كيلا يتفرغ لمناهضتهم شقيقان !

اذن فوظائف الشيطان موزعة على يهود العالم ، ولذا لا يطاولهم في الفتن وايقاد نار العداوة مطاول ، فقد اعترف (هرتزل) بأن يهود (بطرس برغ) اوقدوا نار فتنة ذهب ضحيتها ثلاثة الاف روسيا ، اخذا بثأر يهودي خرج من بيته ولم يعد !٠ (١)

لا عجب فللشيطان جهود في قيادة كل مجرم ، ولليهود جهود في اسعار كل فتنة ، بل لا نكاد نرى خائنا لامته ، او متحيزا لليهود الا وبيده دينار يهودي ، أو يسير بتوجيه حسناء يهودية ، أو مضبوع في احدى المحافل اليهودية ٠

---

(٢) محاضرات هرتزل للاب يمين ٠

(١) محاضرات هرتزل للاب يمين ص ١٤٨ ٠

البناة الهدامون

يعيثون مع الذئب ، ويبكون مع الراعي ـ القرآن والانجيل يكشفان اعماق النفسية اليهودية ـ الاخوان الكذبة تحت كل كوكب ـ القرد والخنزير والثعبان ـ اخطر جواسيس التاريخ عبدالله القصيمي ـ العلامة الفارقة ٠

يعيثون مع الذئب ويبكون مع الراعي

لليهود في حياتهم الاجتماعية ، ثلاث مراحل ، فهم يلتفون حول الرسول ، او المؤسس او الزعيم او المجدد ٠٠٠، ليتخذوا من نشاطه احبولة لصيدهم ، وحطبا لانضاج طعامهم ، فان سار بركابهم استخدموه ، ودفعوه لهدم امته ، تارة باسم الاصلاح والتجديد ، وطورا باسم الحرص على القومية ، واذكاء روح العنصرية ٠

وان لم يسر بركابهم ، ناهضوه وظاهروا عليه ، وتجسسوا لعدوه ، فان استطاعوا الاجهاز عليه فذاك ، والا تظاهروا باعتناق مذهبه واستعدوا للهدم من الداخل !!

شطر الغرب ، وسيطروا بها على امرائه وملوكه وشعوبه ، واذاعوا اليهودي (البناة الهدامون) اي الذين يبنون اسرائيل بهدم غيره ، وهي مؤسسة منذ ثمان وثلاثين قرنا، اي منذ خدع (يعقوب ـ اسرائيل)

اهل نابلس وهدم مدينتهم (١) ، وقد اورثت هذه الفرقة ، ابناءهـا واحفادها ، معول الهدم الخطر ، فجاء الصل على مدى التاريخ اشد سموما من جده الثعبان !!

القرآن والانجيل يكشفان اعماق النفسية اليهودية

لقد صرح القرآن، بأن بعض اليهود، كانوا يتظاهرون باعتناق الاسلام ، ليقوموا بدور الهدم من الداخل ..! فقال تعالى :

« وقالت طائفة من اهل الكتاب ، آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار ، واكفروا آخره لعلهم يرجعون (٢) » .

وحدثنا الانجيل ، ان يهوديا ، اراد اتباع سيدنا المسيح ، فقال له : (بـم مالك واتبعني) لعلم المسيـح ان ذلـك سيدخـل مجلس الحواريين منكرا وسيخرج منكرا ، بل حذر المسيح ومخلصو تلاميذه من امثال (يهوذا الاسخريوطي) خشية ما يحملونه بيـن جوانحهم من شر وتجسس .

الاخوان الكذبة

وعلى هذا ففي الانجيل والرسائل ، اشارات مقرونة بالتذمـر والتأوه ، ونعوت تشير الى وضاعين ، واخوان كذبة .

الا ان الوضاعين والاخوان الكذبة ، هم يهود اذ الوثنيون لا يستطيعون تمثيل هذا الدور . وهل يزور الناس ما يجهلون لا سيما والوثنيون ، ـ الرومان ـ اقوياء يستطيعون هشـم انـوف تلاميذ

---

(١) كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) .

(٢) سورة آل عمران ٧١ .

المسيح ، والقوي ـ غالبا ـ لا يلجأ للتزوير والحيلة (١) .

اذن ففرقة (البناة الهدامين) هذه ، التي كان المسيح يحـول دون قبولها في عداد اصحابه ، عاشت بعده سارية في حقل التلاميذ سريان السموم في الدم ، ولا تزال مستترة بجلابيب مطلق ديـن ومذهب ، مهمتها هدم المجتمعات التي عجز عنها معول اسرائيـل الظاهري .

فقد يدخل احد ثعالبها الازهر او النجف او جامع الزيتونة وينال مركزا مرموقا في الفاتيكان (٢) ، ويتسنم كرسي (كنتربري) (٣) ويصبح (دالاي لاما) في لهاسا (٤) .

وقد يتصدر مجلسا او يرقى منبرا او يتزعم امة او يقـود جيشا او يقبع في خلوة او دير او زاوية ، زاهدا عابدا متبتلا فنسير نحن مع العميان بتوجيهه ، ونصفق لخيانته ونقدس اراءه الحالقة، واذا ما لامنا بعض ذوي البصائر النيرة ، وصمناه بسوء الظـن والتشاؤم .

يفعل كل ذلك ، ليهدم جميع الناس ، ويقيم على ركامهم اسرائيل

---

(١) راجع كتاب (ذخيرة الالباب) ترجمة الخوري نعمة الله ابي كرم ، بيروت مطبعة الكاثوليكية ، عام ١٨٨٤ .

(٢) ادرك الفاتيكان هذا الخطر ، فأصدر قـرار يحول بيـن اليهودي المتنصر الذي دخل في السلك الاكليركي وبين الصعود في هذا السلم .

(٣) مركز الرياسة البروتستانية في لندن .

(٤) مركز الرياسة البوذية ، راجع كتاب دين ابراهيم للدفتر دار والزعبي .

لان اسرائيل (بنفس الوقت) لا يزال مرسوما على قلبه ·

وقد خدمت هذه الفرقة اسرائيل ، بما يعجز عنه جيوش ، اذ كان كثير من افرادها يمارسون اعمالا مهمة بين العرب ، بصفتهم من مخلصي العرب ، بل نقول - والاسى يحز قلوبنا - كان كثير من ائمة القرى الممتدة من (خان يونس) لتخوم جبل عاملة ، من هذه الفرقة ، يوجهون العرب بصفتهم وعاظ وخطباء ، توجيها ملتويا (١) وكان كثير من افراد هذه الفرقة ، يتجسسون على العرب ليعطوا الناس عن الفلسطينيين صورة مشوهة !

لهذه الفرقة ، مركز يشبه المحفل الكوني ، لا يعرفه الا اقطابها وقد احسست رياستها ، التي كانت في القسطنطينية منذ سبعة قرون ، احسست أن ابناءها في فرنسا ، لا يستطيعون التهديم الذي تتوخاه لهم ، فامدتهم بتوجيه جديد وكتبت لهم ما نصه :

« علموا ابناءكم الطب والصيرفة ، وادخلوهم في سلك دين الفرنسيين ، لتفسدوا عليهم مالهم واجسامهم ودينهم » !؟

وعلى هذا فلا يأخذنا العجب ، حين نرى يهوديا أو اسرة يهودية أو أسرا ، في بلاد ما اعتنقت ، دينا غير اليهودية ، ولم تحاول رياسة جالوت تلك البلاد ، اعادتها لحظيرة اسرائيل ، لان اليهودي لا يعتنق دينا ما ، الا لخطة مرسومة ، تباركها رياسة تلك الفرقة ·

تحت كل كوكب

الا ان (البناة الهدامين) هؤلاء ، كامنون تحت رداء كل أمة،

(١) راجع (حقائق عن قضية فلسطين) ص ٢٣ للحاج امين الحسيني ·

وجنسية ودين ومذهب سياسي أو اجتماعي ، كامنون منذ أجيال غارقة في القدم ، يستعصي حتى على المؤرخ المحقق والنسابة المدقق ضبطها وتحقيقها ·

الا ان كل فرد منهم ، يتأبط معولا ، ليهدم من جدران ، أديان واخلاق واقتصاد وسلام الامم ، ما استطاع هدمه ·

الا ان الذين ينفشون روح الحقد والالحاد ، والذعر والتثبيط ويتآمرون على انحلال الشعوب ، ويأنسون بالمجازر البشرية ، ويعيشون على دم الناس كحشرة خبيثة ·· هم من ذرية هذه الفرقة ولو سجلوا في سجلات المسلمين او المسيحيين او البوذيين ·· وقد ورثوا هذا الجرثوم من اسلافهم ، وان انكروا هذا السر ، وتحمسوا لجنسية الامة التي يعيشون بينها مهدمين ، ولئن فاتنا كشف اسرارهم عن طريق سجلات النفوس والاحصاء وسجلات الهجرة ، فلن يفوتنا كشفها من طريق دراسة نفسياتهم ·

القرد والخنزير والثعبان

تحققت هذه الفرقة ، اتفاق القرآن والانجيل ، على وصف اليهودي بالثعبان ، فحاولت طمس معالمهما ، واتفقت على التراشق بأسميهما ، وما زال المتراشقون ، يمثلون دور الاستباق المصطنع ، حتى ظن البسطاء والغوغاء والرعاع ، من المسلمين والمسحيين ، انالقرآن والانجيل يأمران بالقوارص والمثالب، وان سيدينا محمدا والمسيح ، صلوات الله وسلامه عليهما ماجاآ الا للاختلاق والجدل والوضع والتحدي ، وتمزيق الكلمة والمهاترات والاحقاد

وهكذا قامت فرقة « البناة الهدامين » بين المسلمين والمسيحيين ، بدور الشيطان ، الذي عز عليه اتفاق شخصين على

لغنه ، فأعزى بينهما من العداوة ما جعل بأسهما بينهما ، فاصطرعا ولم يعد لديهما وقت للتعوذ من شره على الاقل !

أخطر جواسيس التاريخ

من رأى يهوديا ، فكأنما رأى الكل ، وها نحن ذا نعرض عليك بأيجاز قصة يعقوب بنكلس لترى الدهاء العميق والمكر البعيد والشر الكامن :

تسلسل ابنكلس منأسرة بغدادية تزعم الاسلام والعروبة ثم غادر بغداد وهبط القاهرة ، وتبوأ كرسي أمين البلاط الاخشيدي، فمدرس الفقه واصبح امين البلاط الفاطمي .

وبعد اثني عشر عاما قضاها فيخدمة الفاطميين اثبتالتحقيق أنه من اسرة يهودية تستتر بالاسلام وتقيم في العراق منذ صدر الاسلام ، وأثبت انه كان يتجسس للروم لينتزع بمساعدتهم فلسطين ويرفع عليها علم صهيون ، وكان قتل ابن كلس واخيه ، بيد الحاكم بأمر الله الفاطمي حسنة من حسنات الحاكم . (١)

ومثل ابن كلس كثيرون وكثيرون جدا ، منهم (نيتشه) اليهودي لا يعتنق دينا ما ، الا لخطة مرسومة ، تباركها رياسة تلك توجيهه منطويا على جميع الصفات اليهودية ، فصرحنا بذلك منذ ربع قرن (٢) وأثبت التحقيق العلمي ما ذهبنا اليه (٣)

---

(١) راجع كتابنا (الدروز ، ظاهرهم وباطنهم) .

(٢) راجع كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) وما نشرته مجلة العرفان حول هذا الموضوع .

(٣) مجلة البيان المصرية مجلد عام ١٩٥٥ .

ولا نريد أذهاب وقت القارىء بنشر كل من عرفنا من افراد هذه الفرقة أمثال (يني سينكل) مؤلف كتاب (جنون المسيح) (ويوحنا ويكلف) مؤسس مذهب (المورمون) (وتشارلس رسل) مؤسس مذهب (شهود يهوه) وغيرهم من اليهود الذين سطوا على المسيحية فقسموها مئات الفرق والشيع .

لا نريد نشر أسماء هؤلاء وهم يفوقون الحصر ، حسبنا أن نعرف القراء بأحد كبار هذه الفرقة ، الا هو :

عبدالله القصيمي

طالما سمعنا عن القصيمي ، وقرأنا قواصمه ، ورأينا (الاغلال) التي أعدها لعرقلة نهضة العرب .

لقد شاهد ذوو البصائر النيرة ، شبح اسرائيل مدفونا في قلب القصيمي ، فطردوه من نجد ومصر ، فحل بيروت ، وشرع يكمل رسالته بما ينفثه من سموم قواصمه وأغلاله .

التف حول القصيمي بعض الاغرار والهوسى ، وخالوه عربيا صميما ، وعذرهم في ذلك جهلهم تاريخ هذه الفرقة .

●

العلامة الفارقة

أخي القارىء ، لا تخف ، لا ترع ، لا يتشابهن عليك الامر لا تقل : كيف نستطيع معرفة اليهودي ، الكامن بين أحدى الامم منذ مئات السنين ؟

ألا ان كل من وجه توجيها تعود نهاية نفعه لليهود ، متسلسل

من تلك الفرقة ولو كان من أسرة عريقة في دين أو قومية الامـــة ، التي يعيش بين ظهرانيها .

ألا ، قد وضعنا القاعدة ، التي تهدي الى كشف قناع هـــذه الفرقة ، فانكشف أمرها وفضح سرها وانجلى ظلام نفسياتها فلـن يجهلها بعد الان الاساذج او مغفل ولن يتجاهلها الا ذو عرق ينزع لها

لقد فسرت الحوادث والوقائع ، ما دفن في صدور هذه الفرقة قرونا ، فلن يحالفنا ولن يحالف سوانا ، النجاح الاجتماعي السليم ولن نطفىء هذا العار المخزي ، الا اذا اتخذنا هذه القاعدة كحجـر الصائغ ، الذي يعرف به الفضة من الزيوف .

وان الذي يعزي نفوسنا ، وجود رجال في كل اطراف العالم، انقطعوا لتقصي اخبار هذه الفرقة ، وكشف مكامنها .

●

هذه شرارة من بركان فرقة (البنـاة الهدامـين) عرضناها كنموذج ، ليتخذها قاعدة ، الذين طمس بصائرهم التوجيه الملتوي ، وحالت مصالحهم الخاصة بينهم وبين رؤية الحقائق ، وأزكم انوفهم حب المال، فلم يستنشقوا رائحةالبناة الهدامين السارين فيمجتمعنا سريان الجرثوم في الهواء .

ماسونية الولايات المتحدة

مبادىء علـى ورق ـ كبشان سمينان ـ الكتلـة الثالثة ـ حجر زاوية البيت الابيض .

اليهود ثعبـان جشع ، لـدغ الشـرق بجمعيـاته السريـة ، ومؤامراته الهدامة ، ثم انسل للغرب ، فشطره باسم الدين ، ونفث به سعار العداوة ، وما كاد يشاهد باب اميركا مفتوحا حتى دخلها وأسس بها اول محفل ماسوني عام ١٧٣٣ ، واستولى بذكائه الشرير ودهائه المجرم ، وبفضل غفلة العميان ، على كنوزها وصحافتهـا ودور تمثيلها ، ونفذ للمَجامع العلمية واللجان القانونية ، كأنهـا بيده كرم نام نواطيره ، او جيفة مات قانصها وما زال يعيش فـي ذلك الكرم الكبير ، ويستغل ثماره بسيف القانون والجنسية ، حتى اصبح حجر زاوية الولايات المتحدة ، ونقطة بيكارها .

مبادىء على ورق

اغرى اسرائيل الولايات المتحدة ، بمعادن الشرق وسوائلـه فاخرجها من عزلتها ، ومزق ثوب مثاليتها ، كما مزق مبادىء ولسن القولية ، ورجع بيدها كفة انتصاره في حربين عالميتين .

اتخذها فريسة كبيـرة ، فسيطـر بأمـوالها ، علـى حزبيها المتطاحنين ، توصلا للرياسة ، وسعى للفتك بهما معا ، بما اغـراه من سعار التطاحن والتنافس .

كبشان سمينان

واقام الولايات المتحدة وروسيا ، فارسين احمقين يتصاولان وكبشين سمينين ينتطحان ، لعبا عليهما وتسخيرا لهما ، لينحرا نفسيهما ، بمدية بترول الشرق ، ويزولا ويبقى البترول ، لكـن لاسرائيل وحده ، الذي اصبح بفضل اعترافهما به ومساعدتهما له، يرى نفسه شيئا مذكورا !!

أجل اقامهما ليخربا بيتهما بيديهما ، وخيل لهما ان التفاهم مع العرب مستحيل، دون ان يكون هو وسيطا !! وقد صدق الكبشان الاحمقان ما سوله لهما ، وجهلا قول (هرتزل) :

« لنجعل الرياء شعارنا كيلا يبقى في العالم الا اسرائيل وحده » (١)

نعم اخرج الولايات المتحدة من عزلتها ، وبطش بسلاحها ، وهدر كرامتها ، وعرضها امام الذين كانوا يرونها بمنظار مبادىء (ولسن) فيخالونها اختا كبرى للانسانية ، عرضها ضيقة متزمتة متحيزة ، يدير دفتها كبار العميان الذين سمل اسرائيل عيونهم ، وصلم آذانهم ، واستل السنتهم وختم على قلوبهم ، وطبع نجمته على بصائرهم .

الكتلة الثالثة

ونحن اذ نحذر العالم ، خطر هذه الخطط الصهيونية الماسونية المستقاة من تلمود اسرائيل وعهده ، وقانون ماسونيته الخفي ، لا

(١) المحاضرات للاب يمين ص ٩٠ .

نأمل سمعا ووعيا من العميان الكبار ، سواء كانوا شرقيين أو غربيين، ولكنا نذكرهم بأن (نابليون) باع قبلهم ما لا يملك(فلسطين) فكانت عاقبته ما كانت .

لا نأمل سمعا منهم ، ولا ننحاز لاحد معسكريهم ، لاننا كتلة ثالثة ، لها من تاريخها وماضيها وتعاليمها السماوية وبطولاتها ، ما يجعلها تنظر العميان جميعا بعين الريبة ، ونحذرهم بأن هذا الحصن الذي ضربوه حول ابنهم البكر ، لن يرد عنه عوادي الدهر وغوائله الوشيكة الوقوع .

نحذرهم ونذكرهم بأن مساعدي اسرائيل على مدى التاريخ عادوا من حملاتهم مكفنين بثوب الخزي والعار .

لا نأمل منهم سمعا او وعيا او انصافا ، لان اسرائيل كامن في قلوبهم ، ولان المحفل الكوني الماسوني ، يتولى توجيههم . (١)

كيف يسمعون ويعون وينصفون ، اليسو هم الذين بذروا اسرائيل ، وجهزوه ، وارتجفوا واضطربوا وائتمروا ، وطبلوا وزمروا ، احتجاجا على بضع قطع من السلاح الفائض ، ابتاعها العرب .

لا نأمل سمعا ووعيا من العميان الكبار ، ولكننا نشفق على الغافلين الساهين من شعوبهم ، التي تسير وراء العميان ، فتنشىء صهيونا ولا تعرف ما يتلجلج في نفسه ويدور بخلده من شر يضمره الانسانية مجتمعة .

نشفق عليهم ، ونحذرهم عواقب ما يقترفه عميانهم الكبار ،

(١) ص ١٤٦ و١٥٧ من المؤامرات الهدامة .

من جريمة مساعدة صهيون الماكر ، صهيون الذي ارسل جواسيسه (شهود يهوه) فرقة البناة الهدامين ، ليهدموا المانيا ، ثم اغتنم فرصة قتل بضع عشرات منهم ، واوهم العالم ان اليهود شعب مسكين مضطهد مشرد سايب بائس حزين، يستحق الشفقة ويستجدي المعونة ، ويطلب مأوى او قبرا في ارض كنعان ·

شجرة التين الجافة الى الابد

نحذر كبار العميان ، ونشفق على من يسيرون وراءهم من شعوبهم الغافلة البريئة ، ونبشرهم بأن شجرة التين (اليهود) ، التي غرسوها في ديار العرب ، لن تثمر ، لان المسيح نفسه اخبر بجفافها الابدي ، ولان تجربة قيام اسرائيل الان ، لن يكون حظها احسن ، مما كان في عهد كورش ويوليان ، وريكاردوس ، ونابليون اذ في كل هذه الادوار ، اراد لها هؤلاء العميان الولادة ، وقضى عليها العرب قبل ان يتم المخاض ·

وفي الختام ها نحن ذا نسمع الحاخام (رابينوفيتش) يخطب في (بودابست) في ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٥٢ ، ويعلن بأن اليهود هم اثاروا زوبعتي الحرب الاولى والثانية واسعروا في اميركا العداء لالمانيا ، واوعزوا صدرها على روسيا ، ويختتم محاضرته بقوله : (١)

« سيصبح كل يهودي ملكا ، وكل من ليس يهودي عبدا »

---

(١) مجلة رسالة مصر ، العدد الثاني ، السنة الاولى ١٥ ديسمبر ١٩٥٥ ، مصر مصلحة الاستعلامات ، شارع سليمان باشا رقم ٢٢ بالقاهرة ·

ماسون الترك

يهود الاندلس ــ بويوك عالم در ــ معاول الهدم الداخلي ــ جمال باشا اليهودي ــ يهود الترك يمزقون الاناجيل ــ السيد رشيد رضا وشكري العسلي ، ينصحان الترك ــ قادة تركيا الان ، يهود يتكلمون التركية ·

يهود الاندلس

انتاب الاندلس ، بعد دولة العرب من الكوارث والمحن ، ما أرغم يهودها على الهجرة ، فحل بعضهم المملكة العثمانية ، زاعمين عملا بقوانين ، (فرقة البناة الهدامين) أنهم من مسلمي الاندلس ، وقد ذاب هؤلاء في بوتقة الشعب العثماني ، ولكن أسرائيل لم يذب من قلوبهم ، فأورثوا هذا النفاق ابناءهم واحفادهم ، وهؤلاء اتفقوا مع يهود (سلانيك) على تأسيس محفل (غلطة) الماسوني ·

بويوك عالم در

الاسلام في مفاهيم الجهال ــ من الترك وغيرهم ــ مسبحة طويلة ، ولحية مرسلة ، وترديد اوراد ، وهز الراس لدى سماع تلاوة القرآن ·· ، فان تخلل هذا الدور ، بعض الدموع والتحدث بالاساطير اليهودية ، وترديد خرافات عبدالله بن سبأ ووهب بن منبه والترضي عن كعب الاحبار ، فقد كمل لمثل هذا الدور ــ بزعم الجهال طبعا ــ حظه من الاسلام والعلم ، واطلق عليه الابرياء

والمساكين ، لقب (عالم كبير) او « بويوك عالم در » ·

ما أهين تمثيل هذا الدور ، على فرقة « البناة الهدامين » وما اشد رواج هذه الزيوف ، في اسواق عقول جهال الترك ، وما اطول العصور ، التي كانت الدولة العثمانية فيها ، مجردة من سجـلات النفوس ، وقيود المهاجرين ·

اغتنم اليهود فرصة جهل الترك المطبق ، وبذروا في العقـول البيئة الخالية ما شاء لهم هواهم ، واصبح احفادهم بتوالي الزمن وزراء ونوابا وصدورا عظاما وقادة فيالق ، يضعون الاوسمة على صدورهم ، ويدفنون اسرائيل وحده في قلوبهم ·

معاول الهدم الداخلي

بيد هؤلاء الهدامين طردت الدولة العثمانية مـن مستعمراتها الاوربية والافريقية ، وبيدهم اشتد أوار فتنة الارمن ، ليحل محلهم اليهود الذين استحضرهم الاتحاديون «اليهود» من مجاهل روسيا(١) وبيدهم نفذ منهاج اسقاط السلطان عبد الحميد ، حيث لم يلب طلب « هرتزل وبخور افندي » ويمنح اسرائيل فلسطين ! (٢)

جمال باشا اليهودي

من هؤلاء جمال باشا ، الذي حل بلاد الشام قائدا عثمانيا ، فاتفق مع الحلفاء ، على سلخ قطر الشام من الجسم العثمانـــي ، ليرفع (جمال باشا) بيده في سماء فلسطين ، راية جده اسرائيل·

---

(١) و (٢)-كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) ·

(٢) المشرق ١٥ – ٧٩ ·

من هؤلاء (جاويد ومازلياح ···) وغيرهما من الاتحاديين ومؤسسي (تركيا الفتاة) الذين خلقوا فجوة سوء التفاهم بيـــن العرب والترك ، تنفيذا لمنهاج هرتزل الذي يقول :

« كل شعبين ينقسمان يصبحان في حوزتنا » ! ومقدمة لسلخ الترك عن الاسلام ·

يهود الترك يمزقون الاناجيل

هؤلاء الذين اشاعوا الذعر والمجاعة في البـلاد العربية ، لا سيما لبنان ، ليبتاعوا ارضه لليهود ، وشحذوا سكين (الحريـة والمساواة والاخاء) ومزقوا بها اناجيـل وكتب مسيحيي التـرك ووضعوها تحت ارجلهم ، (٣) وزجوا الدولة العثمانية بحرب ، لا ناقة لها بها ولا جمل ، وقتلوا اخاهم في الماسونية (طلعت باشا) خشية فضيحة اسرارهم ·

هؤلاء الذين عز عليهم الاتحاد الاسلامي العربي – التركـي ، الذي كان يسعى للوصول له ، احرار العرب والترك ، فوأدوه قبـل الولادة ، وحفروا قبره بقنبلة تتريك العرب ، واحرجوا حسينا امير مكة ، فاخرجوه ، ودفعوه لمعاهدة من لا يرون المعاهدات ، الا وسيلة اقتناص ·

فعلوا ذلك ليموت العرب والترك بيد بعضهم ، ويصبحو فريسة ينتزع العدو منهم فلسطين ، ويتلقفها اسرائيـلَ بهراوة انكلتـــرا ويتخذها نقطة ارتكاز ، لالتهام غيرها ·

السيد رشيد رضا وشكري بك العسلي ، ينصحان الترك ·

لم تكن مؤامرات فرقة (البناة الهدامين) المستترة باذيـال

---

(٣) مجلة المشرق اليسوعية البيروتية ١٥–٧٩ ·

عرش السلطان ، الغبي الجاهل الاحمق (رشاد) خافية على ذوي البصائر النيرة ، والفهم الاجتماعي السليم ، امثال السيد محمد رشيد رضا وشكري بك العسلي (١) وسواهما من احرار الترك والعرب ، الذين رفعوا اصواتهم احتجاجا على منح جمال باشا يهود فلسطين مساحات واسعة من املاك الدولة ·

لا عجب ان تصم الدولة اذنها عن سماع تلك النصائح ، بل وتوجه سهام الاذى والرهق للناصحين ، لانها كانت - ولا تزال - قائمة على :

١- البناة الهدامون - الدونمة (٢) ·

٢ - العميان الكبار - الماسون ·

٣ - الاتحاديين ·

ومعلوم ان هذه الاقانيم الثلاثة ، تشكل شخصا واحدا ، هو صيون ؟

قادة تركيا الان ، يهود يتكلمون التركية

مات الرجل المريض وعاشت بعده اليد الصهيونية ، كامنة في اوكار المحافل الماسونية ، تنظم لابنائها العميان الكبار ، المنهاج الذي يجهز على ما بقي من الروابط التي تشد العرب للترك ·

---

(١) تاريخ الاستاذ الامام للسيد رشيد رضا ، وملحق هيكل سليمان ليوسف الحاج ·

(٢) كلمة تطلق على اليهود الذين زعموا الاسلام في المملكة العثمانية - راجع المقتطف - مجلد ١٥ ، عدد تشرين الاول لعام ١٩٠٩ - ص ٨٢٨ ·

مات الرجل المريض ، وقبض دفة السفينة التركية ، الذين يشنون الغارة على الاسلام نفسه ، ويصفوين المسلم الذي يعرف ما يحاك من الدسائس ، بالمتعصب المتزمت الضيق الرجعي المأجور المدفوع ·

مات الرجل المريض ، واصبح ابناؤه الايتام مستعمرين لحفنة من (الدونمة) تحتكر الوظائف العليا ، وتبارك الاعتراف بدولة اسرائيل ، وتفقأ عين العرب ، بالتعاون معه سياسيا واقتصاديا ، متحدية ارادة الشعب التركي ، الذي يرى اتحاده مع العرب ، شرطا لسعادة حياته الاجتماعية ·

مات الرجل المريض ، واصبح الخصم حاكما ، فرأينا مجلس الامن ، ينتدب (حسين جاهد بالشتين) اليهودي التركي ، الذي تسلسل من فرقة (البناة الهدامين) ينتدبه للاشتراك في ما دعاه (لجنة التوفيق الدولية) ·

مات الرجل المريض ، فاقام الذين اماتوه انفسهم مقام القاضي ونظروا ابناءه بالعين التي ينظرون بها ليتيم ، واقاموا عليه (الدونمة) وصيا لئيما ، يأخذ من دمه وماله ، ويحول بينه وبين بلوغ سن الرشد ·

ايها القاضي ، ايها الوصي ، سيبلغ الذي افترضتموه قاصرا رغم ارادتكما ، وسيحاسبكما حسابا عسيرا ، وستندمل بيده اثار الجراح التي خلقتموها بينه وبين اخوته العرب ·

الماسونية في مصر

يهود القطر المصري ، ثعبان البلاد العربية ــ
نابليون خادم اسرائيل الامين ــ عيون مصر
الساهرة ــ فرعون هذه الامة ــ ابطال الثورة
المصرية ــ جناحا مصر ·

يهود القطر المصري ، ثعبان البلاد العربية

دمرت الماسونية المصرية ، من مسيحيي القطر المصري ما دمرت ، ثم اصبحت محافلها ، بعد الاسلام ، بؤرة المؤامرات التي قتلت عمر بن الخطاب ، واطاحت بعثمان بن عفان ، واوجدت في جسمنا ما لم يندمل حتى الان !

اختالت الماسونية المصرية ، بهبوط ابن كلس (١) ، ثم ابن ميمون (٢) وفرحت بعدهما باستقبال (ريكاردوس) (٣) لتقتطع بيده جزءا من ارض كنعان ، وتضحك على ذقون جهلة وقتلة الغرب، بقولها :

« ان اخضاع الشام ومصر ، لا يتم الا باقتطاع الجزء الذي

---

(١) راجع فصل البناة الهدامين ·
(٢) كتاب (موسى بن ميمون) لاسرائيل ولفنسون ·
(٣) روح الماسونية لابي شادي ·

يوصل بين طرفيهما ! »

نابليون خادم اسرائيل الامين

كمنت الماسونية في مصر قرونا ، استقبلت في ختامها ، نابليون أحد اعلام العميان ، وساعدته عملا بالاتفاق ، الذي اخذه على نفسه ، عام ١٧٩٩ اذ باع فيه فلسطين ليهود وماسون فرنسا، على ان يكون تسليم الصفقة ، بعد ان تضع الحرب اوزارها !

قام ماسون ويهود مصر لنابليون ، بوظيفة العين والاذن : فقدحوا زناد الفتن الداخلية ، وساروا معه لفلسطين ، ليكحلوا عيونهم برؤية ارض كنعان ، ويشاهدوه ، ينفذ تعاليم اله اسرائيل، القاضية بابادة العرب، ويقتل ثلاثة الاف شخصا، من اطفال وشيوخ ونساء يافا · (١)

عيون مصر الساهرة

ادركت العيون المصرية الساهرة ، الهدف البعيد الذي اثمر مجزرة يافا، فقررت كسر جناح الجيش الفرنسي، باغتيال (نابليون) واكتفت حين ذهابه المفاجيء لفرنسا ، باغتيال نائبه (كليبر) (٢) الذي يشاطره ظلمات المحافل الماسونية · (٣)

لم يفت في عضد اسرائيل ، اخفاق نابليون ، بل نشطت محافله وشحذت من كبار العميان (٤) خنجرا تغمده في قلوب المصريين

---

(١) الانتداب الفلسطيني لوديع البستاني ص ٧٢ ·
(٢) راجع الجبرتي ٣ ــ ١٢١ ·
(٣) الاداب الماسونية لشاهين ميكاريوس ص ١٩٤ ·
(٤) روح الماسونية لابي شادي ·

وتحطم به انوف ابطالهم ، امثال (احمد عرابي) واخوانه ٠

نظمت الماسونية المصرية ، المنهاج الذي يقضي على الشعب المصري ، وشرعت تنفذه بيد العميان الكبار ، عملا بسياسة التجهيل والافقار ، التي تقتضي تمليك شخص واحد ، مساحات شاسعة ، وحرمان عشرات الالوف من مساحة قبر ، ليصبح الشعب شخصين لا ثالث لهما ، متخما وجائعا ، لان هذين لا يشكلان في الامة عضوا صحيحا ٠

اجل نظمت الماسونية اليهودية ، متكأة على جهلة مماليك الترك والشركس ، ومن جاء بعدهم من الأسرة العلوية ، هذا المنهاج المجرم ، وضربت بسهم الافقار والتجهيل ، لتزيل من نفوس المصريين عزمهم على نجدة فلسطين كلما هاض جناحها ، سيرا وراء ابائهم الذين انقذوها ، من صولات عمالقة الفرنج ، وأقزم التتار ٠

من هو اليهودي

اليهودي يشبهالناس بتركيبه الجسدي ، ويغايرهم التربية النفسية ، اذ يراهم مخلوقين ليمتص دماءهم ، ويستنزف ثروتهم ويتمتع بشقائهم ٠

اليهودي يخيل للناس ان التحرر من الاديان والفضائل والانظمة الفطرية والاخلاقية ، امر لا بد منه ، لمن ارلد التقدم والانطلاق ، ولكنه (بنفس الوقت) يقيم خيمة اجتماعية على أوتاد العهد القديم ، ويشد اطنابها بحبال التلمود ٠

لليهودي اوصاف خاصة ، لا تنطبق الا عليه ، وادوار لا يتقنها غيره ، وتركيب اخلاقي فريد في الشر سباق في الهدم ٠

اليهودي ولو بلغ درجة الفلسفة ، امثال (باروخ سبينوزا ونيتشه) يتخذ من فلسفة ما يدفع الناس ، الى هاوية الالحاد والشرك وانكار البعث وتاليه اشياء الوجود ، وعقيدة ان الله روح يحل في المخلوقات ويعبد بها (١) ٠

اليهودي يشاطر اهل البلد الذي هو فيه ، نعيمه ومنافعه بل

(١) راجع كتاب (لا جديد تحت الشمس) للاستاذين هاشم الدفتردار المدني ومحمد علي الزعبي ٠

يحتكر بضراوة شره ، اقواته وضروريات حياته ، ولكنه يستثني نفسه من مشاطرتهم ، شرف الدفاع عنه ، ويفضل الحياة معزولا ، لا يقترب من المجتمع ، الا كاقتراب الصياد من القنيصة ٠

لليهودي رائحة خاصة ، يستنشقها ذوو الحواس السليمة ، ولون من التوجيه فريد ، يراه ذوو البصائر النيرة ٠

لقد اتفق الانجيل والقرآن والتاريخ والواقع وكبار مفكري العالم ، على ان اليهودي يد الهدم العتيقة ، ولو خنس مراعيا للظروف ٠

اليهودي يغتنم الفرص ، للانقضاض على الانسانية ، (لانه ليس منها) فان لم يجد فرصة ، اوجدها واستخدمها ٠

اليهودي يظهر امامك بثوب الفيلسوف البحاث الحر المنطلق ويلقي في ارض تفكيرك ، بذور الاباحة المطلقة ، ليدفعك في هاوية الالحاد والانحطاط الخلقي ٠

اليهودي المعاصر فاق جده (شمشون) خبثا ولؤما ، حيث دمر ذاك الثعبان نفسه وغيره ، ودمر هذا الصل ، غيره فحسب ٠

اليهودي ينوي الغدر والسوء والخيانة والوقيعة ، حتى للذين اكرموه ، ورفعوا منزلته ، وقد حكم على نفسه بالعزلة والانفراد ، منكمشا في احياء خاصة من المدن ، زاعما ان هذا اثر من اثار اضطهاد البشرية له ، ناسيا ان جميع الدول ـ قديما وحديثا ـ منحته حق المواطن ، ولكنه قابلها بسيف تجسسه وافساده ٠ !!!

اليهودي لا يجد على اثر ارتكابه جريمة ما ، بحق غير اليهود عقارب ضمير تلدغه ، او حيات وجدان تنهشه ، او عقيدة بالبعث

تهدده ٠

لليهودي جنسية واحدة ، هي جنسية اسرائيل ، ولكنه يتمتع بجنسيات الامم ليعيش على رقابها ، ويمتلك ناصية تجارتها ٠٠٠ ويعبث بقلمه المسموم ، ولسانه الملوث ، في عقول ابنائها ٠!!!

اليهودي يتظاهر بالالحاد ، ويوالي الملحدين ، ويدافع عنهم ويثني عليهم ، ويشجع سيرهم ، ويخيل لهم انهم من الطبقات الراقية ، التي ترفعت عن اساطير عقائد العامة ٠

اليهودي يحض على الموبقات ويتاجر بها ، ويخيل للمنغمسين في حمئتها ، انهم اصابوا كبد الحقيقة ، وعرفوا كيف ينهبون السعادة ، ويختلسون الصفاء ٠

اليهودي لا يتقن الصراع والنزال ولا يستطيع مقابلة الفرسان ومقارعة الابطال ، ولكنه يتقن بمفرده ، ما لا يتقنه البشر مجتمعا ، من التجسس والهدم والافساد والتحريش ، والغدر واغراء العداوات ، واسعار نار الشقاق ٠

اليهودي يتظاهر بخدمة الامة التي يتمتع بجنسيتها ، ويحاول كاذبا خدمتها اكثر من مخلصي ابنائها ، ويوجهها بلسان الناصح لما فيه دمارها ٠

الا ترى (دزرائيلي) مثلا ، يظهر بثوب الحرص على كيان انكلترا ، فيسول الجرائم لحكام وجنود المستعمرات ويدافع عنهم في مجلس النواب ٠ حرصا على توسيع رقعتها في الظاهر ، واثارة لكوامن احقاد الشعوب عليها في الحقيقة ٠

اليهودي ذكي في الشر ، لبق في التهديم ، يرى جميع العالم

بعين الازدراء والنقيصة ، ولكنه يكتم هذا السر ، ويخيل لهم تبادل المنافع ليستخدمهم بكياسة ولباقة ٠

اليهودي جندي مجهول في خدمة اسرائيل ، لكن لا يموت ليهب قومه النصر ، بل يميت بسيف الخداع والغدر والتجسس امما ويبيد شعوبا ٠

اليهودي يقوم بوظيفة الشيطان ، اذ يعز عليه اتفاق شخصين او مبدأين ، فقد عز عليه اتفاق رجال الدين والعلم ، على خدمة الفضيلة ، فأسعر بيد عيونه ، المستورين في جلابيب الدين والعلم فتنة خيلت للبسطاء ان العلم والدين متغايران ، ولا يزال هؤلاء يرددون هذه السموم جاهلين مصدرها ٠

حسبنا من اليهودي قول (اوسكار ليفي) :

« نحن اليهود لسنا الا مفسدي العالم ، ومدمريه وجلاديه ومحركي الفتن فيه » ٠

الدين الماسوني

الحاكم المتحيز – جميع اديان العالم ، خلا اليهودية ، تأمر بالخير – اركان الدين الماسوني ٠

الحاكم المتحيز

رأيت منذ نصف قرن ، حاكما يقول لاحد الخصمين :

ما اسمك وما اسم ابيك ؟

ويقول للاخر :

فلان بك ما اسم حضرة الوالد ؟

وقد اخذني العجب ، ثم فهمت أن رابطة الماسونية تشد الحاكم بأحدهما ٠

جميع اديان العالم ، خلا اليهودية ، تأمر بالخير

ماسونية ؟! لقد عرفت في مدرستي شيئا عن اديان العالم وفروعها ، فرأيتها تأمر بالخير والعدل ، ولم ار تعاليم تأمر بشر البشرية ودمارها ، الا تعاليم التلمود اليهودي ، فهل الماسونية دين؟ واذا كانت دينا ، فهل هي اكثر شرا من تعاليم التلمود ؟

شرعت افني الوقت في درس الماسونية ، وتمحيص رموزها

وأسرارها وأهدافها ، فشاهدت اتفاقها مع ما اعرف من العهد القديم والتلمود ، وتحققت أن صغار طلاب الماسونية ، يظنون انفسهم في دائرة دينهم ووطنهم ، ولكنهم في الواقع ، سائرون في طريق فراق تلك الدائرة ، تحققت هذا فلم أعد استغرب — لا سيما بعد اطلاعي على الدرجات الاخيرة من سلم الماسونية — وجود قوم، تفلتوا من كل شريعة ، ونظام خلقي ، وديني وادبي واجتماعي ، واعلنوا حربا على القوميات ، وصالوا على الاعتقاد بوجود كتب ورسل وخالق ، وخلصوا الى القول :

لا حقيقة في هذا الوجود ، ودعوا هذه المغالطات : —

اركان الدين الماسوني

الركن الاول : انكار وجود الله .

(١) « لا اله الا الانسان ، ولا سيد وخالق ومعبود الا الانسان اذ هو سيد الوجود المتصرف بنواميسه . »

(٢) « ليس علينا ان نذل اعناقنا لنير ديانات مختلفة ، بل علينا ان نترفع فوق كل ايمان بأي اله كان . »

(٣) « علينا ان نسحق القبيح الفظيع وهو ما يدعونه الله »

(٤) « ان الاعتقاد بوجود اله والسجود له حماقة » .

الركن الثاني : مناهضة الاديان .

(١) « علينا ان نخرب الالة التي يتذرع بها رجال الدين ، واعني بهذه الالة ، الاديان نفسها . »

(٢) « ان تدريس الدين المسيحي ، أعظم حاجز لصد الاحداث عن النمو والترقي . »

(٣) « اما غايتنا القصوى ، فملاشاة الكثلكة ، بل كل روح مسيحي . »

(٤) « لنشتغل بأيد خفية نشيطة ، ولننسج الاكفان ، التي سوف تدفن جميع الاديان . »

الركن الثالث : محاربة رجال الدين .

(١) « لنكسر نفوذ الفقهاء والكهنة ، ولنوجد الانتقادات ونستعين بفشنو وأذرعه المئة (١) ونجعل كل ذراع برأي . »

الركن الرابع : الاباحة والافساد .

(١) « لننشر الرذيلة بين الشعوب . »

(٢) « ان الفساد امنيتنا . »

الركن الخامس : كره الوطن .

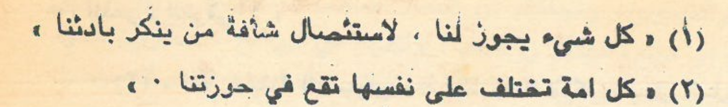
(١) « أما الوطن فانا نرذله » (٢)

الركن السادس : هدم البشرية .

---

(١) فشنو احد الاقانيم الثلاث للدين البرهمي . راجع كتاب (دين ابراهيم) و (لا جديد تحت الشمس) للدفتردار والزعبي .

(٢) اليهود يرذلون اوطان العالم كما نرى في منهاج — يهود يهوه — ليقيموا على انقاضها وطنا لهم .



(أ) « كل شيء يجوز لنا ، لاستئصال شأفة من ينكر بادئنا »

(٢) « كل امة تختلف على نفسها تقع في حوزتنا • »

★★★

هذه ثقابة من بركان الدين الماسوني ، الذي وصفه (بانسلي) بقــوله :

« كنيسة الالحاد المنظمة »

أجل منظمة منذ قرون ، فان ماسون انكلترا منذ عام ١٧١٧، شرعوا يسلخون شطرا من جلساتهم بالنيل من الاديان واذاهب لا سيما المذهب الكاثوليكي ، ليتحرروا ـ بزعمهم ـ من رقابة رجال الدين ، ويتكلموا ما يدور بخلدهم ، متمتعين بنعمة الدين الماسوني الحر المنطلق ، الذي لا يرمي احدا بسهام الزندقة ، ولا يحول بين احد والسماء تكفيرا وحرمانا •

★★★

هذا هو الدين الماسوني ، الذي يصنعه المحفل الكوني للتصدير فيتلقفه اقطاب الشروق العظام ، ثم الامثل فالامثل من العميان الكبار ويحجبونه عن الزرق وصغار العميان والرمزيين وجميع النـاس الذين لم يمتصوا من ثدي الارملة عملا بقول المسيح : (لا تطرحوا درركم قدام الخنازير) !!

هذا هو الدين الماسوني ، عرضناه فصلا منقولا بنصوصه من الكتب الاتية :ـ

١ ـ المؤامرات اليهودية على الشعوب ، للاب انطون يمين

٢ ـ كتاب (ارثلذكسي ام ماسوني) ص ٥ و٦ و٧ وهــو محفوظ برقم ٨/٣٨/٦ بدار كتب بيروت •

٣ ـ بروتوكولات حكمـاء صهيون ، ترجمـة محمـد خليفـة التونسي •

٤ ـ المؤامرات الهدامة لعنان ص ١٠٢ •

٥ ـ صفحة ط و ح و ص ٢٤٠ من تبديد الظلام لعوض الخوري

٦ ـ العهد القديـم والتلمود لان الماسونية ماخوذة باهدافها وروحها منهما ، ومن مراجعة فصول هذا الكتاب يظهر استقاؤهـا منهما مباشرة ، ومن تعمقهما تحقق هذا الاستقاء ورآها يهوديـة الام والاب ، ولذا يحق لنا ان نجعلهما مرجعين لهذا الكتاب •



الى العميان من رجال الدين

مساكين مؤرخونا ، كانهم في درجة المبتدىء في الماسونيـة ، يعللون موقف ملك انكلترا (هنري الثامن) المعادي كنيسة رومية ، تارة بقصة تعدد الزوجات ، وطورا بابعاد شبح الحرب عن انكلترا ٠

يعللونه بهذه التعاليل السطحية ، سيرا وراء مؤرخي الهيود، الذين يقصدون بمكرهم تعمية الحقائق ٠

أجل مساكين ، يرددون ما قاله اليهود ، غير عالمين ان لهنري ام اسرائيلية أرملة ، دعته لخدمتها فاجاب ، وأمرته باعلان الحرب الضروس ، على رومية وغيرها من أديان العالم ومذاهبه فصدع ٠

مساكين ، لقد فاتهم ان المذهب (الانكلياني) الذي استتـر به هنري ، هو البروتستانية نفسها ، وان البروتستانية والماسونية اختان تشكلان جيشا واحدا ، لا ينفك عن حرب الكاثوليك وغيرها من اديان العالم ٠

مساكين ، لقد فاتهم ان البروتستانية ، اسست بيد اليهـود ولخدمة اليهود . لقد فاتهم ان مئات مـن اقطـاب البروتستانية ، يدفعون الملوك ورؤساء الجمهوريات لا سيما رؤساء الولايـات المتحدة لمساعدة صهيون دفعا ، وان الوفا منهم لا يزالون يدفعونهم لتلك الهاوية قسرا ٠

مساكين ، ليتهم يعلمون ان الذين يمسكون زمام البروتستانية امثال (أسقف كنتربرى) يضمرون الماسونية اليهودية ، ويصمون العذراء بما وصمها به اليهود ، ويذيعون سمومهم هذه ، من نافذة الحرية الالحادية المادية ، التي وضع تفسيرها (هرتزل ونيتشـه وماركس وسارتر) وغيرهم من حكماء صهيون ٠

مساكين ، لا يعامون ان البروتستانية همزة وصل للماسونية وان انقلاب الكاثوليكي لوتريا ، نذير بانه اصبح على شفير هاوية الماسونية ٠ (١)

اذن فرجال الدين تجاه الماسونية قسمان :

١ ـ البروتستانية ومن شاكلها من الفرق التي بلغ عددهـا باصابع اليهود الدهاة ، المستترين بالمسيحية ، الفا وثمان فرق ، امثال البروتستانية وشهود يهوه وقديسي الايام الاخيرة ، وغيرها من الفرق التـي اسسها اليهـود ، لتنفث سمومهـا تحت طيلسان المسيحية ، ولا يزالون سائرين في طريق التاسيس ، هذا بالاضافة الى المذاهب المادية الالحدية المعلومة

فاما البروتستانية ومئات الفرق التي اسست بعدها ، وان شئت فسمها الفرق اليهودية ، فلا بحث لنا معهم ، لانهم اعلنـوا الحرب المكشوفة ، على جميع المذاهب والاديان (خلا اليهودية) منذ عصر تاسيسهم ، كترديد للقرار الذي اصدرته القوة الخفيـة منذ الجلسة الاولى لتاسيسها ٠

لا بحث لنا معهم ، لان متعمقيهم يعتنقون الماسونية ، عـن

---

(١) راجع روح الماسونية لابي شادي ص ٢٧ والقسم الاول من السر المصون ص ١٣

عمد وتصميم ومعرفة ، اذ يرونها المعول الحديدي ، الذي يهــدم العالم كله ، ويقيم على انقاضه اسرائيل .

وأما غير هؤلاء من الفرق الاسلامية او المسيحية ، الذيـن تقودهم الماسونية لخدمة صهيون ، فلا يضمرون خدمته فعــلا ، ولكنهم ـ كجميع العميان ـ يتكئون عليها لتثمر لهم اللبن والعسل

لا عجب ممن عرفناهم فرقا يهودية ، ولكن العجب من غيرهم اي المسلمين السنة والشيعة والدروز ... والمسيحيين الكاثوليك والارثوذكس والموارنة ... ولهؤلاء فقط نقول :

ارجل دين وماسوني ، ماذا غرك في الارملة ؟ أوجهها المطلي بالمساحيق ؟ أم حاجباها المزججان ؟ أم دعواها العريضة فــي مساعدة ابنائها ، اما وصلت الينبوع ، وتحققت انها لا تساعد الا من ترجو نواله ، او تعده للتضحية في بناء دولة اسرائيل ؟

ارأيت بها من المحبة والتساهل والنفع العام وخدمة الانسانية ما لا يوجد في انجيلك وقرآنك ؟ أما اكرمت نفسك ، ودفعت عنها الاذى والهوان ، حيـن ربطوا عنقـك بحبـل ، وعصبوا عينيـك ، وجردوك من بعض البستك ، وشبهوك بالحجر (الغشيم) وافهموك بعد طوافك ثلاث مرات ، في قدس الاقداس ، انك اصبحت حجـرا املس ، أي صالحا لان تكون لبنة في جدار دولتهم .

كيف تكتب ثعابين ضميرك وعقارب وجدانك ، وسلطـــان عقيدتك ، حين تصعد منبر الكنيسة ، لتذكر الناس بأهوال الدينونة وعدم الاهتمام بالغد .

كيف تقص عليهم اخبار تلاميذ المسيح ، الذين لا يملكون من الدنيا ثوبين ولا عصا ، ولا مزودة للطريق ، وتسوق لهم ترجمـة

(برنابا) التلميذ الذي باع حقله ، ووضع الثمن عند رجل التلاميذ

كيف تكتب نداء قلبك ، حين تصعد منبر الجامع ، لتذكــر المصلين بسيرة صابري الصحابة ، وتشرح لهم معنى الكلمة النبوية

« اللهم احيني مسكينا ، وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين » .

اتجلس على كرسي على بذ ابي طالب ، وابي بكر وتضــرب بعصا ابي جهل وعبد الله بن ابي بن سلول ؟ اتتسنم كرسي بطرس وترمي بسهام يهوذا ؟

فان تكرست ـ كما يزعم بعضهم ـ لترى اسرار الارملــة وتكشف مخبئاتها ، وتقوم لزائري كنيستك او مسجدك بوظيفــة الرائد ، فقد كشف لك (جهينة) الكامن بين هذه السطور مخبئاتها وحل طلاسمها ، واتاك بالخبر اليقين ، وعرضها مجردة الا مـن ثوبها اليهودي الصهيوني ، الذي يعرفه كل من له قلب واذنان .

وان تكرست لتنال حظوة لدى اقطابها ، املا بعمل تصبـو له ، او كرسي تسهر لتسنمه ، فقد طلبت الندا من (مادر) وبنيت الرجاء على شفير ، لان ابناء الارملـة ، يرونك بعيـن الازدراء ، ويتحققون ان من لا خير فيه لدين يعيش باسمه ، لا خير فيه لقوم جمعتهم مصالح ، زعموها خاصة ، وكلهم يحفظ الوصية الماسونية الشيطانية الجهنمية : ـ

« اشنقوا اخر ملك بمصران اخر كاهن »

●

اني لاربأ بنفوس جنود الفضيلة ، ونبراس الظلمة ، وملح طعام الناس الروحي وحاملي مفتاح المعرفة ... ان يلوثوا طيالسهم بمقاعد بيت الارملة ، كنيسة الافاعي ومسجد الضرار .

اني لانزه ذوي العمائم البيضاء الطاهرة، والقلانس السوداء المقدسة ، من الاقامة حيث يغشاهم الدرن ، لقد ادرك كثير من رجال الدين ، وسواهم من العرب ، اخطار الماسونية ، وعلى ضوء تعاليمهم وارشادهم سرنا في هذا الطريق .

الى عميان الفرنج

ايها العميان

هذه كتب اسرائيل ، - العهد القديم والتلمود والمشنا والجمارا ، - التي تشتمل على منهاج تدمير العالم معروضة بين ايديكم ، ومترجمة الى لغاتكم ، ومنها ترونه بعين الواقع والتاريخ، يعدل بين الناس جميعا في لؤمه وضغائنه وأحقاده .

فان شاهدتموه بعين انجيلكم ، رأيتم مؤامراته على المسيح ووقوفه بطريق تلاميذه ، وان رأيتموه بعين تاريخه ، رأيتم تأسيسه القوة الخفية (الماسونية) لنزع جذور المسيحية من الارض ، وان رأيتموه بعين القرون الوسطى ، شاهدتم سعيه الحثيث ، لتمزيق المسيحية، وشطرها معسكرين : بروتستانت وكاثوليك، ثم تجزءتها معسكرات متشاكسة ، بلغت الان نحو الف فرقة، تتاجر بأسم الدين ولا تتفق الا بما فيه مصلحة صهيون .

وان راجعتم الحوادث السياسية ، رأيتم نار العداوة ، التي حجب بدخانها روح التفاهم الاخوي ، الانساني الروحي ، بين الشرق والغرب ، ليقيم تحت ستارها قواعد تلموده ، ويشد في ارض كنعان اطناب خيمة احلامه .

★ ★ ★

لئن ولدتم اسرائيل في ديار العرب ، بعد ان لقحكم بمواعيد العهد القديم ، فاعلموا انها سطرت في القرن الثالث قبل المسيح وان الله بريء من هذه الفتنة ـ فتنة التاريخ ، فتنة الاجيال ـ التي الصقهاصهيون بالله وانبيائه ورسله ٠

وان ولدتموه تأمينا لمصالحكم في الشرق ، فقد عرفتم الشرق قبل ان تلدوه هذا السقط ، حين تنظر لكم بعين فيها بعض المعذرة، أما وقد ولدتموه ، فقد اتفقنا على النظر لكم بعين الحقد والضغينة وان نعاملكم مباشرة ، فكيف عن طريق هذا السقط الطريد ؟

ان اسرائيل دنبور وقح جشم ، يمتص من دياركم رحيقا ، وينفث سموما ، ويعيش بينكم لبناء نفسه وهدمكم ٠

لقد ساعدتموه باسم الانسانية ، وؤضمرتم التخلص منه ، فكان اكثر دهاء منكم ، وأبعد نظرا ، اذ استبقى في دياركم ،علمائه ودهاته ، وتجاره وصاعه ، ليستعمركم ويمد دولته بدمكم ومالكم وأسلحتكم ، مختفيا تحت جكبيب جنسياتكم ، وليجند ابناءكم بأموالكم، وليضرب بعضكم ببعض، ويعيد حوادث القرون الوسطى غضة ، ويعد نفسه لاسلاب المعركة الرهيبة ، فكأنكم بدفعه الى أرض العرب ، اردتم خدعته فخدعكم٠

لقد استعان بكم عليكم ، وراكم طفلا كبيرا غرا ساذجا فعاش على دمكم ، مرابيا محتالا متجسسا مراوغا ، فاختلفتم بكل شيء ٠

وان ولدتموه انتقاما من العرب ، فقد طاشت سهامكم ، الى

انتقامكم دون مسوغ دليل زوالكم ، وما شاده الله لن يستطيع هدمه الناس ٠

وان عبث اسرائيل الداهية الماكر الخبيث بعقولكم ، وخيل لكم أن وجوده في ديارنا ، يفيد مصالح مستقبلكم ، فاعلموا انه لم يساعده احد في التاريخ ، الا حالفه النكد وسوء الطالع ، اقرأوا ان شئتم ، حوادثه مع كورش ويوليان ، وريكاردوس ونابليون ٠٠)

ايها العميان الكبار

لقد تمتع اسرائيل بخيرات بلادكم ، وقادكم بالسلسلة الذهبية ، التي استخرجها من دناجمكم ، وابتزها بطرق احتياله التي لا تزالون في مزاولتها اطفالا من دياركم ٠

لقد نطقت لكم الحوادث ، وصرحت بأن اسرائيل هو اسرائيل اينما كان ٠

ايها العميان

ما بالكم ، ما شأنكم افقدتم الوعي والرشد ؟ افكرتم بعواقب النار التي لعبتم بها ؟

لقد افلقتم ورعتم ما في الجو والبحر ، وادركتم اسرار الذرة فهل لا تزالون عميانا عما تنطوي عليه نفسية صهيون ، القابعة تحت ستار ماسونيتكم ؟ أم ادركتموها واصررتم على هذه الجريمة؟ فقد حاولتم رفع من اتفق انبياء ورسل وفلاسفة المفكرو العالم على وجوب نبذة ودفنة لا تجربوا بعد الان ابتياع ملوك وزعماء وامراء ، اذ من تبتاعون ضمائرهم سيذهبون ولياتين يوم قريب ،

لا تجدون به من تبتاعون ضميره ٠

عليكم ابتياع قلوب الشعوب التي خسرتموها بتحيزكم وعليكم ان تدركوا ان الذي قرر النهوض على قدميه ، لن يركع ويحني عنقه لاشخاص — ولو كانوا منه — يحكمونه بقوانين لا رأي لهم بها اذ هو استأجرهم بماله ومن تنكب منهم جادة الخدمة العامة استطاع الذين استأجروه طرده من خدمتهم ٠

ايها العميان

لقد تجسس يهود (شهود يهوه) المستترون بثوب المسيحية على الالمان فادانتهم المحاكم بالخيانة العظمى ، فأقمتم الدنيا واقعدتموها واختلستم عرق العامل الالماني تعويضا لطفلكم المحبوب (اسرائيل) ٠

لقد استترتم باسرائيل ، وفعلتم بنا ما لا يقاس ، بما تزعمونه من افعال الالمان فماذا فعلنا بكم ؟ هل تجسسنا عليكم وما فائدتكم من وجود اسرائيل في ديارنا ؟

ان مملكة سليمان التي احتجبتم وراءها، لم تتجاوز مساحتها اربعين كيلو مترا مربعا ، وقد ماتت بموته ولم يحاول بعثها احد الا كانت نهايته الهدم والخذلان ، وان نهاية اسلافكم المجرمين ستدرككم لا محالة ، اذ حكم انبياء اسرائيل ومنهم مسيحكم ، على اسرائيل بالموت الابدي ٠

يهم اسرائيل من الدنيا شيء واحد ، هو اختلاس ارض كنعان ، وقد استخدمكم لذلك ، ولكن ستكون هذه التجربة ختام الرواية فاما ان تصروا على مساعدته ، وتخالفوا الرسل وتخسروا

قلوبنا ويعود مخذولا رغم مساعدتكم ، واما ان تتخلوا عنه فتربحوا قلوبنا وتوفروا على انفسكم وقتا ومالا اذ فشل السابقين يرصدكم ٠

لقد انكشف للجميع قناع نفسياتكم ، وعرف حتى الأغبياء ما تخفي صدوركم ٠



مؤسسة
مطابع معتوق